

السنة العاشرة العدد (117) ربيع الأول 1437هـ الموافق لـ ديسمبر 2015م

ترجمة كلمة أمير المؤمنين التي ألقاها ردا على الشائعات الأخيرة

الاحتلال .. ألعوبة المجاهدين

حوار مع المولوي عبدالرحمن المسؤول الجهادي لولاية جوزجان

هلمند
على وشك الفتح الكامل





صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان.
متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية.
خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

في هذا العدد

رئيس مجلس الإدارة: حميدالله "أمين"

رئيس التحرير: أحمد مختار

مدير التحرير: سعدالله البلوشي

أسرة التحرير: إكرام "ميوندي" صلاح الدين "مومند" عرفان "بلخي"

الإخراج الفني: فداء قندهاري



 http://alsomod.com  

alsomood1436@gmail.com

@alsomod_

الاحتلال .. ألعوبة المجاهدين

على غير ما كان يظن الاحتلال؛ بدأ شتاء هذا العام في أفغانستان أشدُ حرارة من لهيب الصيف الساخن بهجمات المجاهدين الخاطفة، وفتوحاتهم المتواصلة هنا وهناك، وضرباتهم في عمق قواعد الاحتلال المحصّنة.

لقد أبى مجاهدوا الإمارة الإسلامية مع دخول شتاء هذا العام إلا أن يجعلوا من مراكز الاحتلال وعملائه المحترقة؛ مدافئ يستدفئ بها أبناء شعبهم المستضعف، وأن يضيئوا بها ليل أفغانستان التي لطالما أنّت بسبب ظلمهم وعربدتهم وطغيانهم. فخلال هذا الفصل المتجمّد فقط؛ تمكّن المجاهدون الأفذاذ من تحرير ساحات واسعة ومناطق جديدة من ولاية هلمند جنوباً وحتى ولاية تخار شمالاً، حتى أن كثير من المتابعين للشأن الأفغاني رشّحوا سقوط ولاية هلمند بشكل كامل بأيدي المجاهدين إذا استمر الوضع على الوتيرة التي يسير عليها المجاهدون، الأمر الذي دفع بوزير الدفاع الأمريكي «آشتون كارتر»، ودون سابق إنذار، إلى أن يطير - مرتعباً مذعوراً- إلى وكلائه في كابول؛ ليلقي في أسماعهم أوامر سادتهم في واشنطن، فيلبّوا فروض الولاء والطاعة في خنوع وصَغَار.

الملفت للنظر أن الفتوحات التي أحرزها المجاهدون لم تقتصر على مناطق الجنوب الأفغاني، بل امتدّت لتشمل مناطق الشمال، المناطق التي يُراهن العدو على نجاح المجاهدين للوصول إليها أو إيجاد موضع قدم لهم فيها. لقد شكّل تساقط المديريات والمناطق في شمال أفغانستان -علاوة على المناطق في الجنوب- وخضوعها لسيطرة المجاهدين؛ صدمة كبيرة للعدو المحتل وعملائه، فكثيراً ما كانوا يزعمون أن حاضنة المجاهدين الشعبية منحصرة في جنوب أفغانستان، وأنه ليس لهم قبول أو رصيد في شمال البلاد. فكان خضوع عدد من مناطق شمال أفغانستان للمجاهدين ردّاً عملياً لا قولياً على مزاعم العدو وادعاءاته الباطلة.

ثمة غُصة أخرى تجرّعها الاحتلال حين فاجأه أربعة من المجاهدين الأشاوس بانغماسهم داخل دار لضيافة المحتلين الأجانب، محاذية للسفارة الإسبانية في الحي الدبلوماسي بكابول، أحد أحصن الأحياء وأكثرها تأميناً. حيث استمر الهجوم 7 ساعات متواصلة لقي فيها 27 محتلاً أجنبياً و16 جندياً عميلاً مصرعهم، بينما صعد الأبطال الأربعة على سلّم الشهادة إلى جنة الكريم المنان بإذن الله تعالى، تاركين رسالة حبرها الدم للمحتلين الأجانب: أن لا مكان آمن لكم على أرضنا فإما أن تخرجوا منها على أقدامكم أو أخرجناكم نحن منها محمولين في توابيت.

لم تكن الفتوحات والعمليات المذكورة آنفاً آخر غصص الاحتلال، بل لقد قرّر المجاهدون الأبطال الترويح عن أنفسهم (على الطريقة الأفغانية) وتغيير روتين الهجمات الجهادية اليومية التي اعتادوا عليها إلى الاستجمام وقضاء بعض الوقت الممتع في قلب قاعدة قندهار الجوية -أحد قواعد الاحتلال الجوية الكبرى في البلاد، والمحصّنة بأحدث وسائل التحصين- من أجل اللعب بجنود أقوى جيش في العالم، وجعلهم أضحوكة للرائح والغادي. وهذا ما كان لهم بالفعل، رغماً عن أنف المحتلين وقادتهم وخبرائهم، ورغماً عن كاميراتهم وأجهزة مراقبتهم، رضوا أم لم يرضوا، هكذا قرّر المجاهدون، وهو ما كان بعون الله.

دخل 9 أسود في معركتهم التي ستخلد الأجيال ذكراها، داخل القاعدة الجوية في قندهار، وشرعوا في ضرب أهدافهم المُعدّة مسبقاً، وعاهدوا ربهم ثم أبناء شعبهم وأرضهم الطاهرة أن يهرقوا دماء المجرمين الغُزاة، الذين صبّوا الظلم بكل أشكاله على أهلهم، حتى ترتوي منها بطاح قندهار وسهولها. استمرّت المعركة البطولية 29 ساعة (أي يوم وربع اليوم) بذل فيها الكافرون جميع أسباب التشبث بطين الأرض، وبذل فيها المجاهدون جميع أسباب الانعتاق من الطين والارتقاء إلى العالم الأخرويّ الخالد، حتى حانت لحظة الفوز وتحقق الأمنية الكبرى فارتقوا -كما تمنوا- إلى الله شهداء صُبحُ الوجوه والأفئدة (نحسبهم ولا نزكيهم على الله) بعد أن أردوا 250 جندياً من جنود الاحتلال الصليبي وعملائه صرعى مجندلين، وبعد أن دمروا وأحرقوا كثيراً من طائراتهم وآلياتهم ومقراتهم العسكرية.

تسعة رجال مؤمنين بالله حق الإيمان يفعلون كل هذه الأفاعيل بمئات الجنود المُجهّزين والمدرّبين كأشد ما يكون التدريب والتجهيز، أليس هذا الأمر مدعاة للتأمل والتفكّر بقوة الحق الذي عليه المجاهدين وبهشاشة الباطل الذي عليه هؤلاء المحتلين؟ وباستحالة تغريب المجتمع الأفغاني وسوقه بالسلاسل والأغلال إلى بضاعة الغرب الكاسدة: الديموقراطية البغيضة؟

ماذا بقي من هيبة الاحتلال وحكومته العميلة وقد تلاعب بهم ثلّة من المجاهدين البواسل وجعلوا منهم مسخرة للقاصي والداني بهجماتهم النوعيّة، حتى صاروا موضوعاً للتندر والتفكّه والتهكّم في المجالس والتجمّعات؟!

ما أقصى أذى يمكن أن يلحقه الجندي المحتل في أفغانستان بمن يطلب الموت في سبيل الله ويفتش عنه ويراه هدية ثمينة؛ أكثر من أن يهديه هذه الهدية التي أمضى عمره وهو يطلبها ويتمنّاها؟!

إن ما يصرّ الاحتلال على تجاهله هو عدم قابلية الشعب الأفغاني الأصيل للتلوث والانصهار في المفاهيم الغربية العفنة، بل إن الشعب الأفغاني -لشدة طاهرته- يرى أن الاحتلال في أفغانستان أذى لا بد أن يميطه عن الطريق، وهذا -لسوء حظ المحتلين- أدنى درجات الإيمان عند شعب أفغانستان.

فيا سبحان الله! ما كان عبثاً أن كانت الجبال السامقة والقمم الشامخة بقسوتها ووُعورتها مواطئاً لأقدام الأفغان، ويكأنها سرٌ من أسرار أفغانستان لا يفهمه إلا العقلاء من بني البشر: أن الطُغاة والجبابرة -مهما بلغوا من التوحش والقسوة- فسيكونون تحت مداس الأفغان، كما كانت الجبال الصلبة مداساً لهم.



ترجمة وتفريغ كلمة أمير المؤمنين
«الملا أختر محمد منصور-حفظه اللّه»
التي ألقاها عبر اللاسلكي رداً على الشائعات الأخيرة

نحمده ونصلي على رسوله الكريم .. أما بعد،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولاً نتحدث عن الشائعة الأخيرة، حيث أشاعت وسائل الإعلام أنه قد وقع اقتتال بين طالبان أثناء اجتماعهم في منطقة كجلاغ بباكستان، وقد خصوا اسمي بالذكر وقالوا بأنه أصيب، ثم ادعى بعض الناس ووسائل الإعلام أنه قُتل متأثراً بجراحه.

أيها الإخوة! إن هذه الأخبار لا حقيقة لها من الأصل، ولم يحدث أي شيء من هذا، بل إن كل هذا من دعايات العدو الكاذبة. فالعدو الآن يكثف من حربه الإعلامية ضدنا، ويقوم بنشر أخبار كاذبة عن حدوث اختلافات وانشقاقات داخل صفوف طالبان، بل وقد يدعي وقوع اقتتال داخلي بين مجاهدي طالبان، فمشاغبة وسائل الإعلام الأخيرة حول شائعة الاقتتال بين مجاهدي طالبان وإصابتي أو مقتلي مجرد دعايات وترهات، وإن قلت لكم أني ما رأيت منطقة كشلاغ منذ سنوات فصدقوني، والحمد لله أنا حي أرزق بين إخواني المجاهدين، ولا حقيقة لهذه الإشاعة بل هي من دعايات الأعداء، انبثقت أولاً من إعلام إدارة كابول، فسارع بعض ضعفاء النفوس إلى تصديقها وترويجها، حتى أن البعض تبنّاها وزعم أنه هو من قام بها. فأطمنكم أنه لا صحة لتلك الأخبار، بل هي دعايات وشائعات تلوكها ألسنة أعدائنا لإثارة البلبلة بين المسلمين والمجاهدين.

وبالنسبة للجريمة التي وقعت في مديرية سيداباد بولاية وردك واستشهد فيها عدد من الأطفال أسأل الله أن يتقبلهم في عداد الشهداء، ويلهم أهاليهم الصبر والسلوان ونحن نشاركهم الحزن، ونسأل الله أن يرحم بلادنا، فكل يوم تسفك فيه دماء الأبرياء بغير حق؛ فالإمارة الإسلامية ومجاهدوها وقادتها يشاركون جميع المنكوبين والمضطهدين حزنهم، فهم

منا ونحن منهم، ولن نتركهم لوحدهم، وإن شاء الله ستسعى الإمارة الإسلامية لنصرة هؤلاء المظلومين ومسح دموعهم ومواساتهم وتوفير حياة رغيدة آمنة لهم، وأما أولئك الظلمة فسينتقم الله تعالى منهم في هذه الدنيا إما بأيدينا أو يعذبهم في الآخرة.

فالغرض من تسجيل هذه الكلمة التي تستمعون إليها الآن هو إيضاح أننا لا نقاتل أحداً على المناصب ولأجل الحصول على الإمارة، بل إن موقفنا وهدفنا هو إقامة شرع الله، ولأجله سلكنا هذا الطريق ولن نحيد عنه إن شاء الله، ونعطي للآخرين حقهم ولن نبخس منه شيئاً وسنصبر على المصائب والمشاكل التي نواجهها في هذا الطريق.
ألا فليفهم الناس ماهي أهداف طالبان، وما هو موقفهم، ولمَ يقاتلون، وماذا يريدون، وإلى ماذا يسعون؟ فلتفهم الدنيا وإدارة كابول ومن يساندها مقاصد وأهداف الطالبان!
وفي أفغانستان يطلق اسم الطالبان على المجاهدين واسم المجاهدين على الطلبة فهما لفظان مترادفان هنا، فينبغي أن تدركوا الفرق بين المجاهد الحقيقي وبين الساعي بالفساد، وبين الطالب الحقيقي وبين المنافقين ودعاة الشر، والحمد لله حتى الآن لا يوجد بين مجاهدي الإمارة الإسلامية ولا بين مسؤوليها الجهاديين خلافات تصل إلى حد الاقتتال الداخلي، أو إلى حد أن يشهروا أسلحتهم في وجوه بعضهم البعض، أما اختلاف الآراء التي قد تحدث بين الإخوة فهي من طبيعة البشر، ولم تصل إلى حد الإقتتال قط، فهذه القصص من أباطيل الإعلام فليطمئن المسلمون ولا يقلقوا.
وإن موقف الإمارة الإسلامية وأهدافها واضحة ألا وهي إعلاء كلمة الله تعالى وإقامة نظام إسلامي، ومجاهدوها يبذلون كل غالٍ ونفيس للذود عن أعراض المسلمين وحرمات شعبهم، ويموتون ليحيى المسلمون حياة آمنة كريمة، فهم يقدمون التضحيات ويتحملون المصاعب والمشقات، ويقبلون القتل والأسر في هذا السبيل.
فعلينا أن نرد دعايات الأعداء وندحض افتراءاتهم وخاصة الشائعة الأخيرة، فإنهم يريدون إزعاج المسلمين وإقلاقهم، وإيقاع النزاعات والخلافات بينهم، فهذه الدعايات والافتراءات ليست بقصة جديدة، ولم تُشن علينا الآن فقط، بل هي منذ نشأة الإمارة الإسلامية، بل إن الأنبياء عليهم الصلوات والتسليمات أُوذوا وافتُري عليهم فصبروا على ما كذّبوا وأوذوا حتى أتاهم نصر الله، وعلينا أيضاً أن نصبر على التهم والدعايات والافتراءات والشائعات كما صبروا. وإني -مرة أخرى- أُطمئن المجاهدين والمسلمين في كل مكان وقيادة وجنود الإمارة الاسلامية والعلماء وأهالي المنطقة بأنه لم يقع مثل هذا الحادث ولن تحدث مثل هذه النزاعات والخلافات بين الطالبان والمجاهدين إن شاء الله، وحاشا لله أن نقتتل فيما بيننا على الحكم والرئاسة، والحمدلله يوجد بيننا علماء كبار وقادة جهابذة يحلّون النزاعات والخلافات ولا يتركونها تستفحل.
وقد قلت لكم آنفا أن "المجاهدين" و"الطالبان" كليهما يطلق هنا على من يجاهد في سبيل الله، وإن اختلف اللفظ لكن الغرض واحد، فالمجاهد طالب والطالب مجاهد، فكما أن لفظ "المجاهد" لفظ طيب مبارك كذلك لفظ "الطالب" لفظ طيب مبارك يفتخر به المسلمون، وليس الطالب فقط هو من جاهد في سبيل الله بل إن جميع المسلمين شاركوا في الجهاد وإنهم وإن لم يكونوا علماء ولا طلبة علم لكنهم صاحبوا العلماء وتربوا على أيديهم، فالذين يستغلون اسم "الطالبان" ويرتكبون جرائم ويفسدون في الأرض تحت ستار "الطالبان" أو "المجاهدين" ويريدون تشويه هذه الأسماء المباركة، فلن تنفعهم هذه الأسماء شيئاً، وإن اضطر المجاهدون إلى ردع هؤلاء ودرءهم بالقتال فليس لأحد أن يقول أنه نشب القتال بين المجاهدين والطالبان، فهؤلاء ليسوا بطالبان ولا مجاهدين بل لهم ألقاب أخرى سمتهم بها الشريعة الإسلامية، فمنهم من يسمى بـ "الساعي بالفساد" ومنهم من يسمى بـ" المنافق" ومنهم من يسمى بـ "المرتد" وغير ذلك.
فعلى المجاهد أن يعرف الجهاد ليعرف نفسه ويطبّق صفات المجاهد على نفسه، وليعرف كيف ينبغي له أن يجاهد في سبيل الله.

حديثي هذا معكم لطمأنتكم أنه لاصحة لما أشيع، بل هي من دعايات الأعداء الباطلة، روجوها لأنهم في قلق وارتباك من انتصارات المجاهدين ووحدتهم، وقد جربناهم في كل مرة عندما تتوالى فتوحات المجاهدين يخرج الإعلام لنا بمثل هذه المسلسلات لإحداث الزعزعة بين المسلمين، وستسعى الإمارة الإسلامية أكثر من أي وقت مضى لمعرفة هؤلاء المفترين المرجفين والملفقين الساعين لإثارة الفتن بين المسلمين والمجاهدين ومعاقبتهم وإذاقتهم جزاء ما كانوا يعملون بإذن الله، فاطمئنوا.

لم أكن أريد التحدث بخصوص هذه الشائعة، ولكن ليطمئن المسلمون والمجاهدون ولكي لا يقلقوا؛ اضطررت إلى التحدث، ونحن بخير وعافية وإخواننا ورفقاء دربنا جميعهم بخير والحمد لله، وأنا أعيش بين إخواني المجاهدين ولم أصب بأي أذى، ولم نتنازع ولم نتقاتل فيما بيننا، وتصفيق بعضهم لمثل هذه الاخبار بغير برهان؛ دليل على ضعفهم وهزيمتهم، حيث ادعوا ونسبوا إلى أنفسهم ما لا حقيقة له أصلا، إنهم يعلمون أنه لم يحدث شيء لكنهم يريدون بذلك إيذاء المسلمين وإزعاجهم.
وليعلم هؤلاء أن الإمارة الإسلامية ليست غافلة عما يقوم به هؤلاء، وأناشدكم بالله وأذكركم بالأخوة الإيمانية أن اجتنبوا

تلفيق التهم والإفتراءات، ونشر الأكاذيب والأراجيف وتزوير الحقائق وترويج الدعايات، فليجلس كل منكم بينه وبين نفسه وليفكر في مايقوله ومايفعله؛ وليراجع نفسه وما سيكون مصيره؟ وهل ذلك يخدم الإسلام أم يضره؟
وعلى الإعلام والإعلاميين أن يلزموا الحياد، وعليهم أن يدركوا مسؤوليتهم ولا يميلوا إلى جانب واحد، وأن يتحلوا بالأمانة المهنية الأخلاقية، وأن لا يبثوا أخباراً غير موثوقة وأن لا يروجوا الدعايات، ولا يرددوا ما يمليه عليهم أعداء الإسلام، ولا يوقعوا المسلمين في قلق واضطراب، وإن لم ينتهوا عما يقولون ليعذبنهم الله سبحانه وتعالى، وليغرين وليسلطن عليهم من لا يخافهم ولا يرحمهم، وسيرون ذلك في الدنيا وإلا فيوم الحساب والجزاء آت لا محالة.
وإن بث مثل هذه الافتراءات والتهم والدعايات تقلق مجاهدي الإمارة الإسلامية وعامة المسلمين والمجاهدين في مختلف أنحاء العالم، وخاصة مسلمي أفغانستان، فتعتبر إيذاء للمسلمين، فعليكم أن تجتنبوها، وعلى المجاهدين أن يهتموا بفعالياتهم الجهادية ولا يلتفتوا إلى مثل هذه الدعايات والفريات، فهذه حرب إعلامية شنّها الأعداء علينا وليست بجديدة، إنما كانت ولازالت وستظل .. فلا تتأثروا بمثل هذه الأباطيل والترهات وإذا اشتبه عليكم الأمر فعليكم بمتابعة إعلام الإمارة الإسلامية "الرسمي" فهو كافٍ لدحض التهم ورد الدعايات، وإذا نُشرت مثل هذه الدعايات والترهات مرة أخرى ولم أخرج ببيان فلا يعني ذلك أنهم صادقون في افتراءاتهم.

وأقول للمجاهدين مرة أخرى أن اهتموا بنشاطاتكم الجهادية، ولا تصدقوا أكاذيب الإعلام وأباطيل الأعداء ولا تلتفتوا إلى افتراءاتهم ودعاياتهم، كالضجة الإعلامية التي أثارها الإعلام حول المفاوضات والمحادثات، بأن طالبان دخلوا في مشروع السلام وأنهم سيضعون سلاحهم على الأرض، وغير ذلك من الدعايات. وإننا -إلى جانب الجهاد المسلح- نخوض غمار السياسة لكن في وقتها المناسب وبضوابط حددتها الشريعة الإسلامية، فلسنا نتحرك بإشارات الآخرين، أو سنجلس على طاولة المفاوضات بضغوط خارجية "كمايقال"، وكلٌ له أهدافه وأغراضه يسعى لتحقيقها، ونحن لا نجاهد لأجل السلطة ولا نقاتل للوصول إلى كرسي الحكم؛ بل إن منهجنا وهدفنا واضح، فمن يرد المصالحة معنا فليرضخ لمطالبنا، فنحن نسعى ونجاهد لإعلاء كلمة الله ولتحكيم شرعه، وسنواصل جهادنا إلى أن يحكم كتاب الله أرض أفغانستان، فإن القرآن دستورنا، وهذه من ثوابتنا التي لا يمكن أن نساوم عليها.

و أؤكد مرة أخرى أن جهادنا وكفاحنا ومساعينا ليست لأجل الوصول إلى كراسي الحكم، أو أننا نختلف ونقتتل بيننا على السلطة، أو نعادي ونتباغض ونتحاسد بيننا على الكراسي، فإن هذه الأخلاق لا تليق بمجاهد في سبيل الله، بل ينبغي لنا أن نسعى إلى تحقيق هدفنا الأساسي، الذي سعى المجاهدون السابقون إلى تحقيقه ألا وهو اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى، فلا تغرنّكم دعايات الأعداء لتلتبس الأمور عليكم أو تسيؤا الظن في قادتكم بأنهم أصبحوا يسعون للسلطة وكرسي الحكم أو أنهم يساومون على مبادئهم، ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين الظالمين الخاسرين، بل نحن نسعى إلى نصرة دين الله بكل الوسائل بالسيف وباللسان ولن نكل من القتال ولن نمل من تقديم التضحيات في هذا السبيل حتى تكون كلمة الله هي العليا، والشريعة الإسلامية هي قانون حياتنا ولن نحيد عنها ولن نرضى بغيرها.
وإخواننا المجاهدون بذلوا تضحيات كبيرة وقدموا خدمات كثيرة وواجهتهم المصاعب وعركتهم المعارك وعُذبوا في السجون، ولم يتحملوا جميع هذه المشاكل لأجل الوصول إلى السلطة بل لإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ولتحكيم شريعة الرحمن ولإقامة نظام إسلامي، وليعيش المسلمون بأمن وسلامة فإن النظام الإسلامي هو الضامن الوحيد لحقوق كافة المسلمين، وفيه كرامتهم وشرفهم، وفيه حفظ أعراضهم وحماية أراضيهم، فليفهم كل مسلم أن النظام الإسلامي خير كله.
فينبغي أن لا يقف مسلم في صفوف أعداء الإسلام والمسلمين، وأن لا يسعى لإيجاد الخلافات والانشقاقات داخل جماعات المسلمين، وأن لا يقوم بأعمال تؤذي المسلمين وتقلقهم، ومن لا يمتنع فإن شاء الله ستبوء محاولاته بالفشل. وعلينا جميعا أن نهتم بنشاطاتنا الجهادية وأن نعتمد الأخبار الصادرة من إعلام الإمارة الرسمي، سواء كانت تتعلق بالجبهات، أو بالسياسة أو بحادث ما فإنها أجدر بالقبول، ونرجوا من جميع المسلمين وشعبنا الأبي أن يعتمدوا عليه، فإنها محل ثقة كبار القادة والمجاهدين، وبذلك يكون له تأثيرا كبيرا في تفنيد دعايات الأعداء ودحض افتراءاتهم.
و أستودعكم الله، فادعوا لي ولا تنسوني والمجاهدين في كل مكان وفي كل الجبهات من صالح دعائكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
استودعكم الله وأساله أن يحفظكم ويعينكم وينصركم.



حوار «الصمود» مع المولوي عبدالرحمن المسؤول الجهادي العام لولاية جوزجان

■ **الصمود: نرحّب بكم على صفحات مجلة (الصمود)، وفي البداية نرجو منكم أن تقدموا نفسكم لقراء المجلة.**

المولوي عبدالرحمن: اسمي المولوي عبدالرحمن من سكان ولاية (فارياب) وأعمل منذ ثمانية أشهر مسؤولاً عاماً عن المجاهدين في ولاية (جوزجان) في إطار تشكيلات الإمارة الإسلامية.

■ **الصمود: كيف تقيّمون (عمليات العزم) في السنة الجارية؟**

المولوي عبدالرحمن: عمليات العزم عمليات ناجحة، وقد حققت انتصارات بفضل الله تعالى في البلد كله. فتح المجاهدون في هذه العمليات مديريات كثيرة، ووصل فيها المجاهدون إلى مشارف فتح المدن، وقد فتحوا مدينة (كندز) وغنموا فيها غنائم كثيرة من الأسلحة والدبابات والمدافع والسيارات وغيرها من العتاد العسكري، ويملك المجاهدون الآن في كثير من المناطق نفس أنواع الأسلحة التي يملكها العدوّ، وأدخلت هذه العمليات الرعب في قلوب جنود العدوّ وجعلتهم يخسرون معنوياتهم القتالية في كل مكان.

■ **الصمود: كيف كانت عمليات (العزم) في ولايتكم (جوزجان)؟**

المولوي عبدالرحمن: ولاية (جوزجان) تتشكّل من عشر مديريات وقد كان فيها للمجاهدين انتصارات ومكتسبات حيث فتح فيها المجاهدون مديرية (خم آب) المتآخمة لـ(تركمانستان) بشكل كامل، وغنموا فيها خمس سيارات عسكرية من نوع (رينجر)، كما غنموا فيها مدفعين ووسائل عسكرية كثيرة.

وكذلك سيطر المجاهدون على مناطق كثيرة من مديرية (درزاب)، ومركزها بات تحت تهديد المجاهدين. وكانت في هذه السنة انتصارات جيدة للمجاهدين في مديريتي (قوشتيپه) و(فيض آباد) وبقية المديريات. ويمكننا القول بأن تواجد العدوّ انحصر في مراكز المديريات فقط، وأمّا مناطقها الريفية الواسعة كلها خضعت لسيطرة المجاهدين، وأن ومراكزالمديريات أيضاً يُضيِّق عليها الخناق من قِبَل المجاهدين.

وعلى العموم يمكن القول بأن 80% من أراضي ولاية (جوزجان) تخضع لسيطرة المجاهدين وقد شن المجاهدون هجمات عدّة مرات على مدينة (شبرغان) أيضاً، وأصبحوا يشنون العمليات العسكرية في المناطق القريبة من مركز المدينة على بُعد خمسة كيلومترات من وسط المدينة. فهذا الوضع يدلّ على انتصار المجاهدين على العدوّ في هذه الولاية، وقد اطّلع الوفد الذي جاء لتفقّد الوضع على انتصارات المجاهدين ومكتسباتهم الجهادية في (جوزجان).

أمّا الطرق الرئيسية الممتدّة إلى مركز هذه الولاية فهي أيضاً تحت تهديد المجاهدين، لأنّ سيطرة العدوّ تنحصر على الطريق فقط، ولا تتعداه إلى المناطق المحيطة به، ويستطيع المجاهدون بكل سهولة أن يغلقوا الطرق أمام حركة العدوّ متى شاؤوا.

■ **الصمود: أثارإعلام العدوّ ضجّة إعلامية كبيرة عن مجيء الجنرال (دوستم) إلى ميدان المعارك في هذه الولاية، وصوّرته وسائل إعلام العدوّ كبطل في المعارك في هذه الولاية، فما تعليقكم على تلك الضجّة الإعلامية؟**

المولوي عبدالرحمن: إنّ الإعلام الكاذب هوّل من شأن (دوستم) وجعل منه بطلاً في الإعلام. ولا يخفى على أحد أنّ الإعلام يتلقى أوامره من الحكومة، ويقوم بمثل هذه الضجّة الإعلامية لتعزيز معنويات جنود الحكومة بالنفخ في (دوستم). والحقيقة هي أن (دوستم) لا يستطيع أن يفعل أي شيء أمام المجاهدين الذين يقومون بالعمليات الجهادية في هذه الولاية.

إنّ الجنرال (دوستم) كان قد جاء بقوة عسكرية كبيرة إلى مديرية (خم آب) ولكنّه واجه الهزيمة أمام المجاهدين، وقُتِل في المعركة ما يقرب من 45 جندياً من جنوده بمن فيهم سبعة من حراسه الشخصيين، وحين شدّد الجنرال (دوستم) حملته على مديرية (خم آب) شدّد المجاهدون حملتهم في الوقت نفسه على مدينة (شبرغان) مركز ولاية (جوزجان)، فخاف (دوستم) كثيراً من سقوط المدينة بيد المجاهدين، فترك مديرية (خم

آب) وعـاد للدفـاع إلـى مديريـة (شـبرغان).
إنّ النـاس يظنـون أن الجنـرال (دوسـتم) - لكونـه مـن ولايـة (جوزجـان)- ربمـا يتمتّـع بشـعبية وقـوة كبيـرة فـي هـذه الولايـة، وأنّ سـيطرته فيهـا ربّمـا تكـون أوسـع، وأنّ عـدد المجاهديـن ربّمـا يكـون قليـلاً فـي هـذه الولايـة، ولكـن الحقيقـة علـى خـلاف ذلـك، لأنّ عـدد المجاهديـن فـي هـذه الولايـة كبيـر، ويحظـون بشـعبية كبيـرة وقبـول واسـع بيـن سـكان هـذه الولايـة، ويفضّلـون المجاهديـن علـى هـذا الجنـرال السـفاح. ولذلـك يسـتطيع المجاهـدون أن يقومـوا بالعمليـات العسـكرية فـي مدينـة (شـبرغان) علـى بُعـد كيلومتـر واحـد مـن منـزل الجنـرال (دوسـتم).
إنّ الضجّـة الإعلاميـة المصحوبـة لزيـارات الجنـرال (دوسـتم) لولايـة (جوزجـان) ليسـت إلا محـاولات فاشـلة لرفـع معنويـات جنـود العـدوّ. ولا ينبغـي أنّ يتأثـر السـكان الشـرفاء مـن دعايـات العـدوّ.
إنّ الجنـرال (دوسـتم) كان قـد زعـم قبـل فتـرة أنّـه سـوف ينقـذ ولايـة (فاريـاب) مـن المجاهديـن، ولكنـه واجـه الهزيمـة فـي (فاريـاب) أيضـاً. إنّـه لـم يبـق للعـدوّ اليـوم إلا الدعايـة والقصـف الجـوي فقـط، وقـد أسـقط المجاهـدون إحـدى مروحيـات العـدوّ فـي مديريـة (آقچـه).
وغنـم المجاهـدون عدّة دبابـات مـن جنـود (دوسـتم)، وقتلـوا عـدداً منهـم، فالجنـرال (دوسـتم) ليـس إلا أحـد السـفاحين القدامـى والـذي قتـل الآف مـن أبنـاء الشـعب الأفغانـي ودمّـر بيـوت كثيـر مـن النـاس، ويحـاول العـدوّ الآن عـن طريقـه آلتـه الإعلاميـة أن يخـوّف المجاهديـن منـه، إلا أنّ المجاهدين يدركـون هـدف دعايـة العـدوّ ولا يتأثـرون بهـا.

■ **الصمـود: كيـف تجـدون التعامـل بيـن المجاهديـن وبيـن عامـة الشـعب؟**

المولـوي عبدالرحمـن: الشـعب فـي (جوزجـان) يقـف إلـى جانـب المجاهديـن ويتعـاون معهـم فـي جميـع المجـالات، ويسـاعدون المجاهدين بأموالهـم وأبنائهـم عن طيـب نفس. والمجاهـدون أيضـا يتعاونـون مـع الشـعب ويتعاملـون مـع النـاس معاملـة حسـنة. وإننـا نؤكـد علـى جميـع مجاهدينـا أن يحسـنوا معاملتهـم لعامـة الشـعب لأنهـم أهلنـا ونحـن بحاجـة إليهـم، فيجـب أن نرحـم صغيرهـم ونوقّـر كبيرهـم. وبسـبب مثـل هـذه المعاملـة الحسـنة يقـف معظـم الشـعب إلـى جانـب المجاهديـن ولا يقـف إلـى جانـب (دوسـتم) إلا قلـة قليلـة.
يسـكن فـي هـذه الولايـة أربـع قوميـات وهـي (الأزبـك) و(التركمـن) و(العـرب) و(البشـتون) وتعيـش جميـع هـذه القوميـات فـي وئـام واتحـاد، وجميعهـا متعاونـة مـع المجاهديـن. ويقـدم النـاس شـكاويهم وقضاياهـم الحقوقيـة إلـى محاكـم المجاهديـن الشـرعية للفصـل فيهـا، وهـذا يـدلّ علـى ثقتهـم الكبيـرة فـي المجاهديـن فـي هـذه الولايـة.

■ **الصمود: وماذا عن المليشيات المحلية للعدوّ؟**

المولـوي عبدالرحمـن: المليشـيات المحليـة قليلـة فـي هـذه الولايـة وأثرهـا قليـل؛ لأنّ معظـم قادتهـا إمّـا قتلـوا أو استسـلموا للمجاهديـن، فـلا توجـد هنـاك مشـكلة كبيـرة منهـم. وقـد لاقـى برنامـج إنشـاء المليشـيات المحليـة للعدوّ الفشـل بفضـل الله تعالـى.

■ **الصمـود: مـا هـي فعالياتكـم الأخـرى مـن التعليـم والدعـوة والخدمـات المدنيـة وغيرها؟**

المولـوي عبدالرحمـن: لقـد وظّفنـا بفضـل الله تعالى مسـؤولين مدركيـن لمسـؤلياتهم فـي هـذه المجـالات ويزاولـون وظائفهـم فـي المجـالات المدنيـة بشـكل جيـد، ونحـن نثـق فيهـم كمـا يثـق فينـا مـن هـم فوقنـا والحمدالله.

■ **الصمـود: كيـف تمّـت مبايعـة الأميرالجديـد فـي هـذه الولايـة؟**

المولـوي عبدالرحمـن: بفضـل الله تعالـى ومنّـه تمّـت البيعـة للأميـر الجديـد المـلا (أخترمحمـد منصـور) وعـزاء الأميـر السـابق المـلا (محمـد عمـر المجاهـد) فـي جـوّ مـن الاتحـاد والوفـاق بيـن جميـع مسـؤولي الإمـارة فـي جميـع المديريـات، وقـد نشـرت البيعـة الصوتيـة فـي موقـع (الإمـارة) الرسـمي علـى شـبكّة الإنترنـت.

■ **الصمـود: بمـا أنكـم مـن المجاهديـن القدامـى فـي الإمـارة الإسـلامية، فحبّـذا لـو ذكرتـم بعـض ذكرياتكـم مـع أميـر المؤمنيـن المـلا محمـد عمـر رحمـه الله تعالـى.**

المولـوي عبدالرحمـن: لقـد التقيـت أكثـر مـن مئـة مـرّة بالأميـر المـلا محمـد عمـر رحمـه الله فـي مناسـبات مختلفـة أيـام حكومـة الإمـارة الإسـلامية فوجدتـه شـخصاً متواضعـاً بعيـداً عـن التكلـف. كان يجلـس مـع المسـؤولين علـى الأرض، وكان يوصـي المسـؤولين بالتعامـل الحسـن مـع النـاس. رحمـه الله تعالـى وأدخلـه واسـع جنانـه.

■ **الصمود: ماهي رسالتكم الأخيرة في هذا الحوار؟**

المولـوي عبدالرحمـن: رسـالتي لعامـة الأمّـة المسـلمة ولسـكان (جوزجـان) وبقيـة ولايـات الشـمال أن يقفـوا دومـاً مـع المجاهديـن. وليعلمـوا أنّ العـزّ هـو فـي الجهـاد، وأنّ الجهـاد يجـب أن يكـون لإعـلاء كلمـة الله تعالـى، وأننـا سـنواصل الجهـاد فـي سـبيل الله تعالـى إلـى آخـر رمـق فينـا. وإننـي أهيـب بالشـعب الأفغانـي أن يشـدّد مـن مؤازرتـه للمجاهديـن، وأطمئنهـم بقـرب هزيمـة العـدوّ بـإذن الله تعالـى، وأن العمـلاء سـينهزمون كمـا انهـزم سـادتهم المحتلـون الغربيـون. فيجـب أن يقـف الشـعب إلـى جانـب المجاهديـن، وأن يسـاعدهم الأثريـاء بأموالهـم، وأن لا ينسـى الضعفـاء إخوانهـم المجاهديـن مـن صالـح دعواتهـم. ولا نشـك فـي أنّ المجاهديـن سـينتصرون علـى الأعـداء بـإذن الله تعالـى.

■ **الصمـود: شـكراً لكـم لإتاحـة الفرصـة للحـوار مـع (الصمـود).**

المولـوي عبدالرحمـن: ونشـكركم أنتـم أيضـا علـى جهادكـم الإعلامـي ونسـأل الله تعالـى أن يتقبلـه منكـم.

بقلم: خليل وصيل

دجل إعلامي أم إعلام دجّال ؟!

لا شك أن وحدة صف الإمارة الإسلامية تؤرق أعداء الإسلام وتزعجهم؛ ولذا يسعون لتشتيت شملها وتفريق جمعها بمختلف الطرق وشتى الوسائل.
إن أعداء الإسلام كانوا يتربصون بنا السوء، فزعموا أن السبب الوحيد لوحدة صف الإمارة الإسلامية هو تواجد أمير المؤمنين الملا محمد عمر رحمه الله على رأسها، وكانوا على يقين بأن رحيله سيحدث بين طالبان انقسامات وانشقاقات تؤدي إلى اضمحلالهم واستأصالهم.
وبعد الإعلان عن وفاة أمير المؤمنين الملا محمد عمر رحمه الله وتعيين الملا أختر محمد منصور حفظه الله خلفاً له، كشف الأعداء حملتهم الإعلامية على الإمارة الإسلامية من دعايات وترّهات، وأخبار كاذبة، وتهم وافتراءات، إلى جانب حياكة مؤامرات خبيثة ودسائس دنيئة أخرى ضدها.
ولما علم الأعداء أن المجاهدين التفوا حول الملا أختر محمد منصور حفظه الله واجتمعوا حوله كاجتماعهم حول سلفه أمير المؤمنين الملا محمد عمر رحمه الله؛ سعوا سعياً حثيثا لقتل شخصية الملا أختر محمد منصور حفظه الله من أجل تنفير المجاهدين منه وفضهم من حوله.
فوجهوا تهماً ملفقة وافتراءات مزورة لشخصية الأمير الملا أختر محمد منصور، وللأسف الشديد بات بعض المغفلين من الذين يدعون الانتساب للجهاد جزءاً من هذه الحملة، فافتروا عليه فريات عديدة فزعموا -كذباً وبهتاناً- أنه هو من قام بقتل أمير المؤمنين الملا محمد عمر رحمه الله، هذا في حين أن عائلته وأخوه وابنه كلهم يؤكدون أنه -رحمه الله- مات ميتة طبيعية، ولم يقتل.
ولمّا لم تنفعهم هذه الفرية حاولوا اتهامه بتهم واهية أخرى لا برهان لهم عليها، فقالوا أنه عميل للجهات الخارجية، حتى أن البعض تجرؤوا على إطلاق كلمة "الطاغوت" عليه.
وكل ذلك لأجل أن يقتلوا شخصيته وينفروا المجاهدين منه ويكرّهوهم فيه ويشككوا في جهاده وإخلاصه وقيادته، وبهذا سيحصل ما يتمناه الأعداء من حصول تصدّعات وانقسامات داخل المجاهدين، وحدوث خلافات داخلية يتلوها اقتتال داخلي، وهكذا ستنتهي قصة الجهاد الحالي وتضيع ثمرته كما حُرِم المسلمون من قطف ثمرة جهادهم المبارك ضد الروس والشيوعيين بسبب الخلافات والنزاعات.
ولما أيس الأعداء من تهمهم وافتراءاتهم، توجهوا نحو نشر دعايات وترّهات حول مقتل وإصابة الأمير حفظه الله، فنشرت وسائل الإعلام -بكل تأكيد- أن زعيم الإمارة الإسلامية أصيب بجروح خطيرة أثناء تبادل إطلاق نار خلال اجتماع في منزل أحد القياديين بعد مشادة كلامية تطورت إلى خلاف، وبعضها ادعت أنه توفي وقتل متأثراً بجراحه.
وعلى الرغم من أن تصريحات العناصر الاستخباراتية الحكومية كانت متناقضة حول الشائعة، فبعضهم ادعى أنه قتل في كشلاك خارج مدينة كويتا الباكستانية، وبعضهم قال أن الحادث وقع داخل مدينة كويتا، إلا أن وسائل الإعلام لا زالت مصرة على ترويجها والتصفيق لها.
وكانت وسائل الإعلام قد ادعت أن الحادث وقع في منزل القائد عبد الله سرحدي، هذا في حين أن القائد عبد الله سرحدي رد هذه الشائعة في حوار صوتي، إلا أن الإعلام لم يلتفت إليه، بل استمر في الدندنة حول مزاعم ودعايات المسؤولين الحكوميين.
واعتبرت الإمارة الإسلامية هذه الشائعة لعبة سياسية

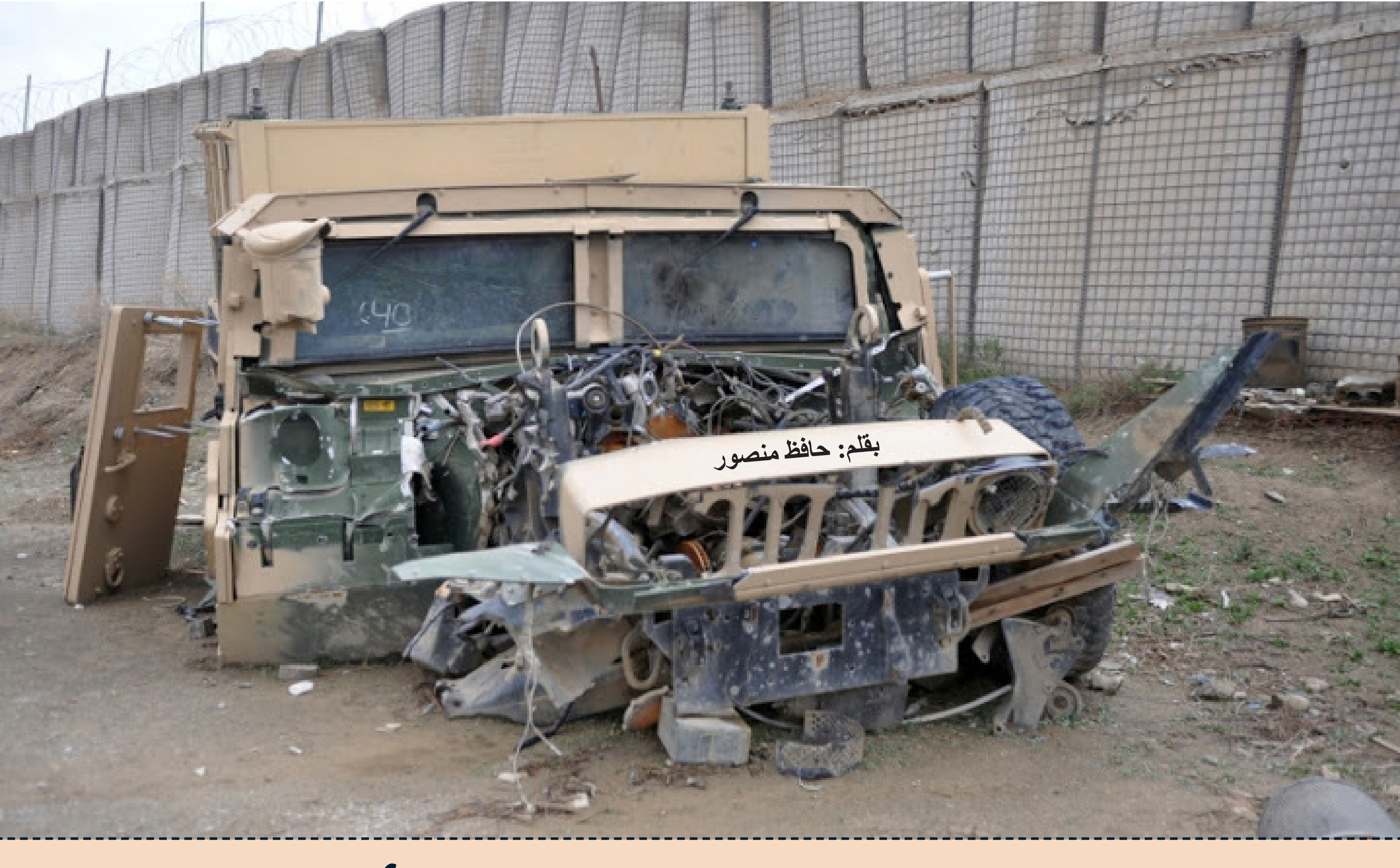
استخباراتية وردّتها بشدة، إلا أن وسائل الإعلام كانت لا زالت تبث تقارير نارية عن المصادر الحكومية حول إصابة ومقتل زعيم الإمارة الإسلامية، ولا تصغي ولا تنظر إلى رد الإمارة الإسلامية.
وإليكم العناوين الرئيسية لبعض وسائل الإعلام الشهيرة، التي تدعي الحياد والحرية والمصداقية والشفافية، حول ترويج شائعة إصابة ومقتل زعيم الإمارة الإسلامية، لتسبروا غور شماتتهم بقيادة المجاهدين:
بي بي سي: إصابة زعيم طالبان الملا أختر محمد منصور بإصابات بالغة.
إذاعة الحرية: تأكيد مقتل زعيم حركة طالبان الملا أختر محمد منصور.
وكالة بجواك الأفغانية: أكد مصدر مهم في حركة طالبان مقتل الملا أختر محمد منصور متأثراً بجروحه.

♦ لماذا يروج الأعداء مثل هذه الشائعات؟
إن أعداء الإسلام يريدون تحقيق أهدافهم المشؤومة من وراء هذه الدعايات والفريات والأكاذيب والأباطيل:
- إيذاءاً للمسلمين وإيلامهم وإدخال الشك في قلوبهم في قيادة الإمارة الإسلامية الجديدة.
- رفع معنويات جنودهم وعساكرهم وإسدال الستار على هزائمهم وفضائحهم.
- السعي لخفض معنويات المجاهدين لتضعف قلوبهم وتتزلزل أقدامهم.
- إقناع الرأي العام بوجود خلافات في صف الإمارة الإسلامية وأنها قد وصلت إلى حد الإقتتال الداخلي، وأن طالبان انقسمت إلى مجموعات متناحرة، وأنهم أصبحوا يتقاتلون على السلطة وعلى الكراسي.
- السعي للحط من مكانة القائد الجديد والإساءة إلى سمعته، وأنه أصبح بمكانة يطلق النار فيها عليه أحد جنوده.

♦ انقلب السحر على الساحر:
الحقيقة أن هذه الكذبات والفريات لم تنفع الأعداء شيئاً بل ضرتهم وفضحتهم، فالشعب عرفهم، وسيسارع المجاهدون إلى سد الثغرات الأمنية التي لم يكونوا عالمين بها من قبل، وكشفت هذه الكذبات اللثام عن وجه العدو الكالح أكثر من أي وقت مضى.
وكانت الإمارة الإسلامية تراقب جميع هذه التحركات والمؤامرات برويّة وحكمة، حتى إذا أتعب الأعداء أنفسهم بنشر الأكاذيب وتيقن بعض السذج بوقوع الحادث؛ نشرت الإمارة الإسلامية كلمة صوتية لزعيمها عن طريق اللاسلكي رداً على أكاذيب الإعلام وأباطيله.
ونستطيع أن نعرف مدى خوف العدو وحقده على قيادة الإمارة الإسلامية الجديدة من الدعايات الباطلة والأخبار الكاذبة والتهم الواهية التي لفقها في الآونة الأخيرة.
ونقول لأعداء الله إنكم مهما حاولتم بدعاياتكم المزورة وتهمكم الملفقة وأخباركم الكاذبة تشويه قادتنا والنيل من مكانتهم، فإنها ستزيد من حب المجاهدين وعامة المسلمين وثقتهم في قيادة الإمارة الإسلامية الجديدة، ولقد رأينا بعض المجاهدين حينما استمعوا لصوت زعيمهم ينذرون الصيام لله تعالى، وبعضهم نذروا صدقات وعبادات أخرى، وليس هذا حال المجاهدون والرجال فقط بل هو حال عامة المسلمين والنساء حيث نذروا عبادات شكراً لله تعالى عندما اطمئنوا على سلامة وعافية زعيمهم.

♦ دجل إعلامي أم إعلام دجّال؟
مع الأسف أن بعض وسائل الإعلام التي تدعي الحياد روجت لهذه الكذبة وآذت المسلمين والمجاهدين، حتى أن البعض من وسائل الإعلام ادعت بوقاحة أنه قد تم تأكيد مقتل زعيم طالبان الملا أختر محمد منصور.
إن وسائل الإعلام تستخف بعقول الناس وتلعب بها، فمع أنهم يتبجّحون بدعوى الحياد والحرية إلا أنهم يكذبون ويخدعون ويزورون ويشوهون.
فالويل للإعلاميين الذين يدعون الحياد والاستقلالية ثم هم يكذبون ويخترعون أخباراً خيالية بكل وقاحة لصالح الإحتلال، ويكذبون على شعبهم ويخدعونهم ويقدمون لهم أخباراً وتحليلات كاذبة ومزورة، ويسعون لتشويه الجهاد والمجاهدين بل لتشويه الإسلام.
إن وسائل الإعلام تظن أن الناس صمٌ عميٌ لا يستطيعون التمييز بين الليل والنهار، ألا فلتعلموا أن المسلمين يعرفونكم ويعرفون كذبكم ودجلكم، وأنكم فقدتم المصداقية، وأنكم لا تسعون إلا لإرضاء أسيادكم الذين يموّلونكم ويدفعون لكم الرواتب الشهرية.
أنتم مساكين! لا تعرفون قيمة الصدق والأمانة والكرامة، أعمالكم تناقض أقوالكم، أنتم تحفظون لأنفسكم الحقوق، ولكن شمرتم عن سواعدكم لدوس حقوق الآخرين وأذيتهم.
أنتم تسعون إلى تضخيم أحداث غير مهمة وتنقلون أخباراً غير مؤكدة لصالح الإحتلال، بينما تصغّرون الأحداث الكبرى في أعين الناس وتقللون من شأنها إذا كانت تصب في مصلحة المسلمين والمجاهدين.

وأخيرا نقول لكم لقد بان للجميع كذبكم ودجلكم ولن يغتروا بكذباتكم ودعاياتكم، فعليكم أن تتذكروا النصيحة التي وجهها إليكم أمير المؤمنين حفظه الله في كلمته الأخيرة: "وعلى الإعلام والإعلاميين أن يلزموا الحياد وعليهم أن يدركوا مسؤوليتهم ولا يميلوا إلى جانب واحد، وأن يتحلوا بأمانتهم المهنية الأخلاقية، وأن لا يبثوا أخباراً غير موثوقة، وأن لا يروّجوا الدعايات، ولا يرددوا ما يمليه عليهم أعداء الإسلام، ولا يوقعوا المسلمين في قلق واضطراب، وإن لم ينتهوا عما يقولون ليعذبنهم الله سبحانه تعالى، وليغرين وليسلطن عليهم من لا يخافهم ولا يرحمهم، وسيرون ذلك في الدنيا وإلا فيوم الحساب والجزاء آتٍ لا محالة".



بقلم: حافظ منصور

دوامة الفشل الذريع تلتهم الاحتلال في أفغانستان

"جهنم"، هي الكلمة التي وصّف بها الجنرال الأمريكي جوزيف أندرسن وضع الاحتلال الأمريكي في أفغانستان للعام الغابر، حيث بدا أنه وبعد احتلال دام أربعة عشر عاماً لأفغانستان أن الرأي العام في الدول الرئيسية المشاركة في التحالف (أمريكا، بريطانيا، ألمانيا) قد أصبح أشد سخطاً على نتائج الحملة العسكرية وفقًا لاستطلاعات رأي متعددة، كان آخرها استطلاع الرأي الذي أجري بين عموم الأمريكيين، إذ عبر فيه 72% من المستطلع آرائهم عن رفضهم للحرب واعتبارها بلا قيمة.

وبعدما أدرك المحتلون الأجانب بأنه ليس بإمكانهم أن يستأصلوا شأفة الإسلام والمسلمين في بلاد الإسلام أعربوا عن رفضهم اعتبار "طالبان" حركة إرهابية، في تصريح صدر على لسان متحدث البيت الأبيض الرسمي في يناير 2015، إذ عبر التصريح بشكل واضح عن اعتراف أمريكي بطالبان كأقوى فاعل في الساحة الأفغانية بعد الانسحاب الأمريكي من البلاد والمزمع تنفيذه والانتهاء منه في غضون عام، وهو ما يفتح المجال أمام الإدارة الأمريكية للتفاهم مع الحركة في نهاية المطاف رغم كونها "التنظيم الوحيد" الذي يفتك بالجيش الأمريكي منذ أكثر من خمس سنوات على الأقل.

شكّل العام 2006 منعطفاً حاسماً في تاريخ كل من حركة طالبان والجيش الأمريكي بأفغانستان على حد سواء، إذ بدأت الحركة في ذلك العام ما يمكن أن يُسمى بـ"الحرية المستديمة" بشكل فعّال ومنظم، واضعة تركيزها على الاستنزاف العسكري وضرب النفسية الأجنبية وإحباطها بشكل كامل، فمجاهدي الإمارة الإسلامية الذين انسحبوا تكتيكياً سنة 2001 والتي أسماها التحالف بـ "عملية التحرير"، لم يضعوا السلاح بل أعادوا ترتيب صفوفهم في الجبال والمناطق الحدودية المشتركة بين التضاريس والشعاب وقلل الجبال، ليتمكنوا سريعاً من إعادة تنظيم قواتهم وقدراتهم العسكرية تمهيداً لحرب استنزاف طويلة ومستمرة، ساعدهم في ذلك الفساد المستشري في هيكل الإدارة العميلة، فضلاً عن الطبيعة الجبلية - والتي تمنح اللاجئ إليها حصناً طبيعياً منيعاً -، ثم الاستهتار الأمريكي بقدرات الحركة ومقدرتها على بدء "حرب تحررية" بسبب التصور الأمريكي المبني على تخلف الحركة وبدائية وسائلها القتالية، غير أنه ومنذ العام 2006 كان الأمريكيون قد بدؤوا يدفعون ثمن ذلك التصور غالياً، حيث كانت استراتيجية طالبان - والتي ارتكزت على وسائل قتالية بدائية فعلاً - قد تمكنت من الإثخان في قوات حلف الأطلسي من خلال تكتيكات عسكرية فعالة ونوعية، إضافة إلى عمليات كر وفر سريعة وخاطفة، فضلاً عن حرب نفسية أثرت على معنويات الجيش الأمريكي والقوات المحلية الموالية له، لينتهي الأمر بتصريح المتحدث الرسمي للناتو في ديسمبر 2014

بانتهاء العمليات العسكرية في أفغانستان، وسحب كافة الجنود في نهاية سنة 2016؛ فكيف تمكنت طالبان من هزيمة الجيش الأمريكي؟
تحركت طالبان وفق ثلاث استراتيجيات رئيسية، كان لكلٍ منها دوره المهم في استنزاف حلف شمال الأطلسي:

الإستراتيجية الأولى:

هجمات المشاة السريعة وفق قاعدة "الكر والفر" المعروفة، وهذه الهجمات كانت تتّبع تكتيكات وأهداف مختلفة وفقاً لنوع العدو المستهدف، ففي حالة القواعد الأمريكية فإن "طالبان" كانت تهاجم وتختفي بشكل سريع نظراً لفارق القوة النوعي، ومن أشهر هذه الهجمات؛ الهجوم على قاعدة باستيون في هلمند بحضور الأمير البريطاني "هاري" وكان من نتائجها إقالة الجنرالين تشارلز غورغانوس وغريغ ستور ديفانت، وكذلك الهجوم على قاعدة باجرام - والتي تعتبر من أحصن القواعد الأمريكية في أفغانستان -، والهجوم على قاعدة "تورخام"، واستهداف قاعدة "باخدشان" العسكرية.
أما في حالة المناطق والولايات التي يُسيطر عليها الجيش الأفغاني الموالي للاحتلال الأمريكي فإن الهجمات العنيفة تستهدف بالأساس تحرير الأرض والحفاظ عليها، وقد بات ملاحظاً أن نصف أفغانستان أصبح عملياً في يد طالبان وخصوصاً مناطق الأرياف، بينما يحاول الجيش الأمريكي والقوات الموالية له الحفاظ على المدن الحيوية في البلاد مثل كابل وقندهار وهلمند، مع وجود تخوفات شديدة من تمكن طالبان من النفاذ لهذه المدن فلا يكاد يمر يوم دون أن يحصل هجوم ما داخل هذه المدن الحيوية.

الإستراتيجية الثانية:

الكمائن المتفجّرة؛ يمثل هذا الأسلوب الذي يقوم بشكل رئيسي على العبوات الناسفة الخطر الأساسي على قوات التحالف، ويعتبر أكثر الوسائل فتكاً بالقوات العسكرية، حيث إن 60% من قتلى القوات المشتركة "إيساف" كان بواسطة العبوات الناسفة.

يقول بينغ ويست - وهو ضابط أمريكي متقاعد يزور الجيش الأمريكي في أفغانستان سنويًا: إن العبوات هي أخبث عدو يمكن أن يواجهه الجيش، ولمواجهة خطر العبوات الناسفة قام البنتاغون بتأسيس المنظمة المشتركة لمواجهة العبوات الناسفة "إيجدو" بميزانية تقدر بـ 60 مليار دولار من خلال تطوير تدريع العربات المدرعة الثقيلة "الأمراب" وزيادة فعالية أنظمة التشويش لتعطيل العبوات التي يُتحكم بها عن بعد وصنع ملابس داخلية مقاومة للانفجارات، بينما فعّل مجاهدوا الإمارة الإسلامية مقابل ذلك إستراتيجية مضادة أكثر فعالية تتمثل بزيادة الجرعة الناسفة في العبوات - كان تدمير مدرعة سترايكر الثقيلة بعبوة تزن نصف طن وقتل سبعة جنود بداخلها جنوب أفغانستان رداً عملياً واضحاً - إضافة إلى تقليل كمية المعادن في العبوات لتعطيل تقنية كاسحات الألغام وأنظمة كشف الألغام - ويتباهى مقاتلوا طالبان بعمليات مصورة تُظهر تفجير كاسحات الألغام الشهيرة هاسكي أو تفجير آليات بعد مرور الهاسكي عليها -، ويقدّر الجيش الأمريكي عدد العبوات المزروعة في أفغانستان بأكثر من 37 ألف عبوة، وأن هناك عبوة تصنع كل خمسين دقيقة، فيما تقول التحقيقات الأمريكية بأن مقاتلي طالبان يراقبون باهتمام كيفية تعامل الجيش الأمريكي مع العبوات المُكتشفة وكيفية تفاديها ليتعلموا ويأخذوا الدروس والعبر لتطوير هذا النوع من العمليات، وهو ما ينتج عنه في النهاية فشل كل الإجراءات الأمريكية المتخذة لإحباط هذه الهجمات، وفي إصدار مرئي للحركة عرض عزام الأمريكي كتاب أصدره الجيش الأمريكي يختص بحماية الطرق حصل عليه مجاهدوا طالبان من خلال إحدى العمليات مما يدلل على حجم الاهتمام الكبير الذي تبديه الحركة لمعرفة إجراءات العدو وتفاديها أو مواجهتها بإجراءات مضادة أشد فعالية.

الإستراتيجية الثالثة:

"العمليات من الداخل" أو "جرين أون بلو" أي هجوم الأخضر على الأزرق وهو نوع جديد من العمليات الخطيرة بدأ يظهر جلياً في سنوات الاحتلال الأخيرة لأفغانستان، حيث هاجم العشرات من أفراد الجيش الأفغاني الموالي للاحتلال جنوداً يتبعون للقوة المشتركة "إيساف"، وكان أبرز هذه العمليات قيام الشرطي رفيق الله جان في ولاية بكتيا بإطلاق النار على اجتماع أمني يضم قادة من حلف الأطلسي وقادة من الجيش الأفغاني، حيث أسفرت العملية عن قتل صاحب أكبر رتبة عسكرية أمريكية منذ حرب فيتنام وهو الجنرال هارود غرين إضافة إلى سبعة جنود آخرين وإصابة جنرال ألماني إصابة بليغة، ويقدر الخبراء أن هذه الهجمات أدت لمقتل 16% من إجمالي قتلى حلف الأطلسي، رغم أنها في سنوات سابقة ترتفع لتصل لثلث القتلى كما حصل في سنة 2012، وتعد "العمليات من الداخل" ميزة أفغانية قديمة جديدة، ففي تحقيق أعده بينامين نيجسين لصحيفة "إنترناشونال هيرالد تريبيون" أشار فيه لظاهرة "تغير الولاءات" في المجتمع الأفغاني، هذا التغير الذي لعب أدواراً حاسمة في الحرب البريطانية الأفغانية عندما غيّر الكثير من قادة وأفراد الجيش الأفغاني ولاءهم من البريطانيين إلى المعسكر الآخر، وكذلك في القتال ضد الاتحاد السوفيتي، ويظهر أن الهجمات من الداخل ستلعب دوراً حاسماً جديداً في تسريع انسحاب الجيش الأمريكي وخصوصاً بعدما فقد الثقة في أقرب حلفائه المحليين"الجيش الأفغاني".
هذه العمليات انعكست على طبيعة العلاقة بين الجيش الأمريكي والأفغاني، حيث بات في كل قاعدة مشتركة بأفغانستان حاجز للفصل بين قوات التحالف والجيش

الأفغاني، فضلاً عن إجراءات جديدة تقوم على تدريب مدربين أفغانيين بدلاً من تدريب الجنود مباشرة، وبطبيعة الحال هذه الإجراءات لا تعني إلا فقدان الثقة في الجيش الأفغاني، كما أنه ليس لها إلا نتيجة واحدة وهي زيادة حالة السخط في صفوف قادة الجيشين "الأفغاني - الأمريكي".

خلال الاحتلال الأمريكي لأفغانستان حاولت الإدارة الأمريكية تطوير استراتيجيات عديدة لمواجهة جنود الإمارة الإسلامية، ففي البداية حاولت أمريكا دفع مقاتلي الحركة لإلقاء السلاح والاندماج في بنية النظام الجديد، ثم طورت نظرية "ضرب الشبكة" والتي ترى ضرورة قتل أبرز قيادات الحركة والمؤثرين فيها وكذلك خلايا تصنيع المتفجرات، ثم إستراتيجية "التقوقع" قدر الإمكان داخل القواعد المحصنة وإعطاء قيمة أكبر لعمليات القصف الجوي، غير أن طالبان طورت من بنيتها الهجومية حتى أصبحت بالفعل تهدد القواعد العسكرية نفسها، ثم الإستراتيجية الأخيرة لباراك أوباما القائمة على تخفيف الوجود الأمريكي في العراق وتعزيزه في أفغانستان، إلا أن الإستراتيجية المضادة التي اتبعتها طالبان أثبتت نجاحها الكبير، فالحركة تخوض معركة وجودية بعكس خصمها، وهي جماعة بنيتها التنظيمية غير واضحة للجيش الأمريكي، وتمتلك حاضنة شعبية كبيرة وواسعة، فضلاً عن مقدرتها الهائلة على التكيف مع كل المتغيرات الحاصلة، وهي صفة أساسية في النفسية الأفغانية التي هزمت كل الغزاة.

في تقرير أعده كوينتن سومفريل للبي بي سي ختم كلامه بجملة لدوبلوماسي أمريكي حول ما يحصل في أفغانستان فقال: "في هذه الحرب تتقلص التوقعات، والغرب لن يذكر كلمة نصر أبداً، لا تسألني عما إذا كانت تستحق لأنها بالفعل لا تستحق". وإذا كانت الإدارة الأمريكية لن تذكر كلمة نصر، فإن طالبان ستذكرها كثيراً.

في عام 1835، كتب الكسيس دي توكفيل: "هناك نوعان من الأشياء التي ستكون صعبة جداً بالنسبة لأي شعب ديمقراطي، وهي بدء الحرب وإنهائها". يجب على أمريكا إنهاء هذه الحرب. يجب عليها وضع حد لها، مع العلم أنها لم تكن المنتصرة، ومع العلم أن الآلاف من الجنود لقوا حتفهم على الأرض التي يتحكم بها العدو الآن، ومع العلم أيضاً أن حقوق الأمريكان الخاصة تم التضحية بها في سبيل الدفاع عن الحرية، ومع العلم أن النصر كان حليف الطالبان وليس المحتل المجنون الذي فقد كل شيء وفشل وخسر كل الخسران.





هلمند على وشك الفتح الكامل

بقلم: أبو عابد

لقد كانت عمليات (العزم) في أفغانستان حافلة بالفتوحات والانتصارات للمجاهدين، حيث بسط فيها المجاهدون سيطرتهم على مناطق واسعة، وكسروا فيها السجون، واستسلم لهم العشرات من جنود العدوّ، وغنموا فيها غنائم كثيرة، وفتحو المديريات، وأخيراً سيطروا فيها على مدينة (كندز)، إلا أنّ أكبر إنجاز استراتيجي للمجاهدين في هذه السنة هو التقدم الاستراتيجي المتدرج والمنظم لهم خلال عمليات العزم في ولاية (هلمند) من بداية انطلاق هذه العمليات وحتى الآن، وينفذ من خلاله المجاهدون خططهم المرسومة بدقة لفتح هذه الولاية بشكل كامل.
تبلغ مساحة ولاية هلمند ستين ألف كيلومتر مربع من الأرض، وهي بهذه المساحة الواسعة تشكلّ عُشر مساحة أفغانستان كلها. وتعتبر ولاية (هلمند) من المناطق الجهادية الحاسمة.
لقد كانت مديريات (بغني) و(باغران) و(ديشو) من المدريات التي سيطر عليها المجاهدون بشكل كامل إلى جانب تواجدهم القوي في بقية مديريات هذه الولاية، وبسبب هذا التواجد القوي للمجاهدين في هذه الولاية؛ خصّصت حكومة كابل لواءً كاملاً من جيشها لإحكام السيطرة على هذه الولاية.
في بداية هذه السنة خرجت مديريتا (نوزاد) و(موسى قلعه) من سيطرة العدوّ بعد سقوط مقرّات قيادات الأمن والمراكز العسكرية والإدارات المدنية فيها بيد المجاهدين.

بعد فتح مديريتي (نوزاد) و(موسى قلعه) توجّه المجاهدون نحو مديرية (كجكى)، فسيطروا على السوق الرئيسية لهذه المديرية وعلى مركز المديرية وكذلك على جميع أرياف هذه المديرية الآهلة بالسكّان ، وبذلك انحصر تواجد العدوّ في منطقة سدّ الكهرباء بمديرية (كجكى) وباتت جميع قوات العدوّ في حصار مطبق من قِبَل المجاهدين بعد أن أغلقوا جميع الطرق أمامها.
بعد تصفية ساحات (كجكى) من تواجد العدوّ، أطلق المجاهدون عملياتهم العسكرية الموحّدة المتزامنة على مديريات (سنگين) و(گرشک) و(نادعلى) و(مارجه) ومنطقة (باباجي) التابعة لمركز(هلمند) ومدينة (لشكرگاه)، وجميع هذه المناطق هي من المناطق المركزية الهامة في هذه الولاية، وكان المحتلون قد خاضوا معارك عنيفة طيلة السنوات الماضية لإخضاعها وإحكام السيطرة عليها، وكانوا قد تكبّدوا فيها خسائر فادحة في الأرواح، وكانوا قد أنشأوا قواعد عسكرية في جميع قرى تلك المناطق، وأوجدوا فيها المليشيات المحلية بجانب أساليب أخرى للسيطرة على المناطق. وبذلك كانوا قد تمكّنوا إلى حدٍّ ما من إخضاع تلك المناطق لهم، إلا أنّ جميع جهود المحتلين وعملائهم ذهبت أدراج الرياح في هذه السنة حيث استطاع المجاهدون أن يسيطروا بشكل كامل على منطقة وادي (ساروان قلعة) في مديرية (سنگين) بعد أن سيطروا على نصف ساحاتها

في العام الماضي، وانحصر تواجد العدوّ الآن في مركز المديرية وبعض المناطق المحيطة به، وقد استسلم ستون جندياً للعدوّ مع كامل أسلحتهم ومعدّاتهم الموجودة في قاعدتهم للمجاهدين في منطقة (ماموريت) بالقرب من مركز المديرية. وكانت هي المرّة الأولى التي تستسلم فيها قاعدة كاملة للمجاهدين.

وقد سيطر المجاهدون في هذه السنة على الطريق الممتدّ بين مركز المديرية إلى مركز مديرية (گرشک)، وقضوا في هذه المنطقة على جميع نقاط وحواجز العدوّ الأمنية والعسكرية، وبذلك صارت مديرية (سنگين) أيضا مثل مديرية (كجكى) واقعة تحت حصار المجاهدين، ومن المتوقع أن يسيطر عليها المجاهدون بشكل كامل في المستقبل القريب إنّ شاء الله تعالى.

ومديرية (گرشک) الواسعة التي تعتبر قلب ولاية (هلمند) وتقع على الطريق الرئيسي الممتدّ بين (قندهار) و(هرات) هي الأخرى يسيطر المجاهدون على كثير من ساحاتها الآهلة بالسكّان، ولم يبق للعدوّ إلا بعض النقاط الأمنية بين منطقتي (زمبيلي) و(ميرمنداو) فقط.

العراقية فهذه المديرية أيضا الآن عادت مرّة أخرى لسيطرة المجاهدين. كما قام المجاهدون في هذه السنة بعمليات موفّقة على مراكز العدوّ في مديرية (مارجة) وسيطروا فيها على معظم ساحات هذه المديرية، وقُتِل في المعارك معظم أفراد مليشيات العدوّ أو لاذوا بالفرار من المناطق، وانحصر تواجد العدوّ فيها على المباني الحكومية في مركز المديرية الذي فيه مركز الشرطة، وقاعدة الجيش العميل، ومكتب المدير. ويعيش العدوّ في هذه المناطق أيضاً في حالة حصار مطبق عليه، لأنّ المجاهدين أغلقوا أمامه جميع الطرق المؤدية إلى المركز.

وبهذه العمليات الشاملة في معظم المديريات الهامة لـ (هلمند) استطاع المجاهدون أن يسيطروا على معظم ساحات هذه الولاية، وأن يُلجِؤوا قوات العدوّ إلى التجمّع في مركز الولاية مدينة (لشكرگاه).

وأمّا التوقّف المؤقت لعمليات المجاهدين على مراكز المديريات وعلى مركز المدينة في هذه الأيام فهو أمر عارض وسببه اشتداد القصف الجوي من قبل الأمريكيين



وكذلك سيطر المجاهدون على معظم ساحات منطقة (ده آدم خان)، ومنطقة (باباجى) القريبة من مركز مدينة (لشكرگاه) التي كانت تحت سيطرة العدوّ، حيث قام المجاهدون في هذه السنة بعمليات ناجحة، أحكموا فيها سيطرتهم على جزء كبير منها، و يقع خط نار المجاهدين الأول الآن في منطقة (سرپريكرو) التي يستهدف منها المجاهدون أهدافهم في مركز المدينة برشاشات P.K بسهولة.

ومديرية (نادعلي) الواقعة في غرب المدينة سيطر فيها المجاهدون خلال عملياتهم الأخيرة على مناطق (لوى مانده) و(شاول) و(نرى مانده) إلى سوق (چاه انجير)، وبذلك اقترب المجاهدون من هذه الجهة أيضاً من مدينة (لشكرگاه).

وأمّا مديرية (مارجة) التي قامت القوات الأمريكية بعمليات كبيرة للسيطرة عليها واشترك فيها عشرات الآلاف من جنود البحرية الأمريكية، وكان الأمريكييون يشبّهون سيطرتهم عليها بالسيطرة على مدينة (الفلوجة)

للقرى والأرياف ومناطق تواجد الناس. و من جانب آخر فإنّ المجاهدين يستغلّون هذه الظروف الطارئة للإعدادات العسكرية واللوجستية للهجمات المقبلة إن شاء الله تعالى.

أمّا العدوّ فقد توصل إلى قناعة بحتمية سقوط هذه الولاية بشكل كامل بيد المجاهدين؛ ولذلك ينقل معظم رجال الحكومة عائلاتهم إلى ولاية (قندهار) وإلى العاصمة (كابل). وقد نقلت الحكومة معظم السجناء المهمّين من سجن (هلمند) إلى السجن المركزي في العاصمة (كابل) خوفاً من تحرير المجاهدين لهم. ويُقال بأنّ معظم المسؤولين الحكوميين يذهبون للمبيت إلى القاعدة الأمريكية في منطقة (شوراب) خوفاً من هجمات المجاهدين الخاطفة.

وأمل المجاهدين في الله تعالى كبير في أنّه سيوفّقهم لفتح ما بقي من المناطق في هذه الولاية في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى، وبذلك ستحرّر أكبر ولايات أفغانستان مساحةً وهي (هلمند) من سيطرة العدوّ بإذن الله تعالى، وما ذلك على الله بعزيز.

نموت وقوفاً .. ونحيا أسوداً

بقلم: أبو غلام الله

تشكّل أفغانستان معضلة تاريخية للغزاة، فبقدر ما يكون غزوها في العادة سهلاً جداً، بقدر ما تكون محاولة البقاء بها أو تغيير واقعها أمراً شبه مستحيل؛ ويعود ذلك في الأساس إلى عدد من العوامل الجيوبولوليتكية من جهة، وإلى طبيعة الشعب الأفغاني من جهة أخرى، إذ يعدّ الأفغاني منذ ولادته مقاتلاً بالفطرة، وقد انعكست وعورة بلاده على شخصيته، كما فرضت عليه الغزوات المتتالية تاريخياً موقفاً مقاوماً حتى ترسخ في نفسه وذاته وأصبحت مقاومة الأجنبي المحتل سلوكاً ذاتياً، يعززه إيمانه بدينه ووثقته بنفسه.

وبقدر مايكون المحتل قاسياً وعنيفاً بقدر ما تكون المقاومة له أشد، وما يميز الأفغان في هذا المجال ليس زخم المقاومة لديهم، وإنما نَفَسها الطويل.

وتواجه الولايات المتحدة هذه الحقائق اليوم على أرض الواقع في أفغانستان وهي خائفة من أن تلاقي مصير الأمم التي دخلتها ولم تخرج منها إلا منهارة أو متفككة وآخرهم الاتحاد السوفييتي.

يهتف كل أفغاني مضطهد بعدما ذاق الأمرّين من المحتلين: أيها المحتلون الغاصبون! أخرجوا من أوطاننا وديارنا واتركوها لأهلها، فلقد رأينا منكم الظلم والفقر المدقع، وشاهدنا الدمار والخراب، وأصبحت مدننا وقرانا أطلالاً وأهلها مشردين ونساءها ثكالى، فماذا بقي لنخاف منه؟

هل عندكم أشدّ من الرصاص؟ فقد فتحنا له صدورنا.

والقنابل؟ قد أعددنا أنفسنا لنأخذ دورنا.

هل عندنا أغلى من الأرواح؟ لقد بذلناها ثمناً للاستقلال.

ثمن المجد دمٌ جُدنا به
فانظروا كيف دفعنا الثمنا

كيف سقينا بدمنا جبال الهمالايا والهندكوش، وجنان قندهار ولوغر ووردك وغزني، وبطاح نيمروز وهلمند وأرجاء هرات وقندوز وبانجشير وخوست وجلال آباد و... ! فالأرض التي تُسقى بالدم لا تُنبت إلا العز والاستقلال.

ألم يقل لكم أحد: إن الدم الأفغاني حار مثل الدم الأمريكي، وإن لشهدائنا آباء وأمهات يبكون ويتألمون ثم يصبرون أو يقدمون وينتقمون، كما هو وضع الآباء في أميركا؟

فإذا كانت ثورتكم الكبرى التي تعتزون بها قد أثمرت – كما تزعمون – قوة أمريكا، فإن ثمرات ثورتنا ستجيء حين يجيء موعدها.

فاملؤوا مخازن الدبابات، واقتلوا منا المئات، واكذبوا وانشروا ما شئتم، فكل ماهو آتٍ آتٍ.

إن الهرة إذا حُبست وضويقت انقلبت لبؤة، والبركان إن سُدت فوهته كان الانفجار، والشعب إذا استذل ثار، والنار ولا العار، وللشهداء عقبى الدار.

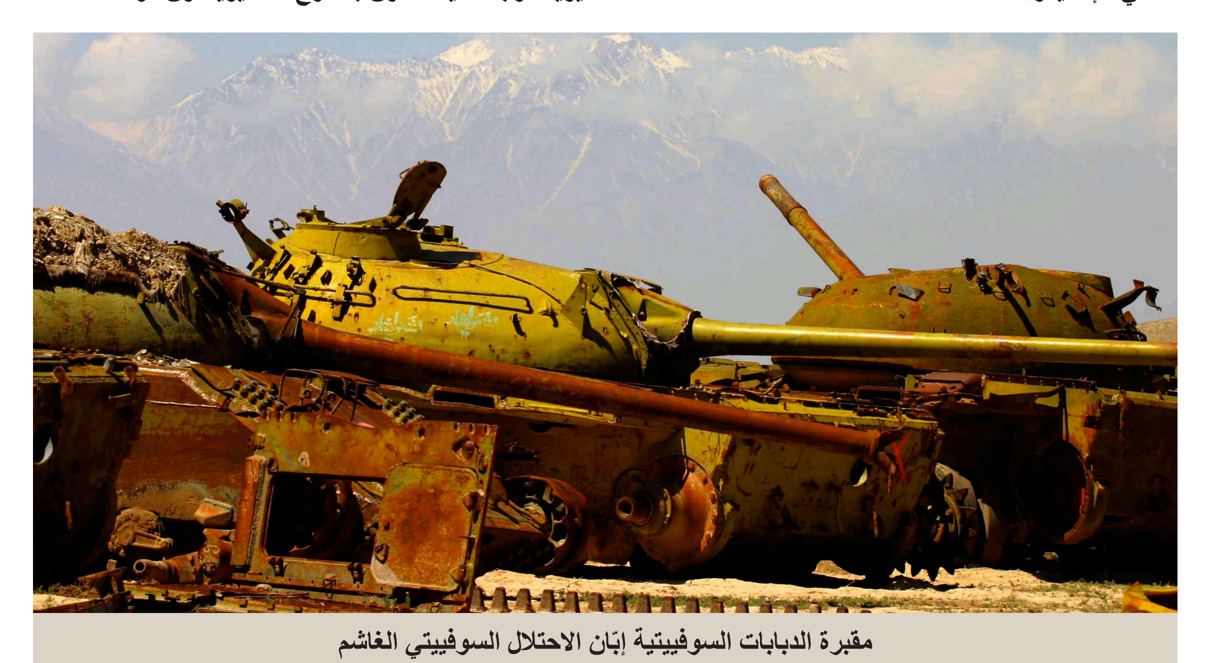
أم غاب عنكم التاريخ؟

تعالوا معي لنقرأ ما كتبه المسيو لومارشان Le Marchand أحد ضباط جيش فرنسا ومن أعضاء الأكاديمية العسكرية في كتابه «حرب الإنكليز مع الأفغان» الذي ظهر سنة 1879 ما يأتي تعريبه ملخصاً، ونحن نقلناه من حواشي شكيب أرسلان على "كتاب حاضر العالم الإسلامي":

«إن مبدأ علاقة إنكلترا مع أفغانستان كان في القرن التاسع عشر، وذلك عندما أرسل نابليون الأول "الجنرال غاردان" لمفاوضة العجم في عقد محالفة بينها وبين فرنسا، لأجل فتح الهند، فلما بلغ الإنكليز ذلك أسرعوا بإرسال وفد إلى كابول ليتخذوا من الأفغان ردءًا ضد العجم، وكان يومئذٍ في كابول أمير عليه لقب شاه مثل شاه الفرس فحصلت عليه ثورة، واستولى على الملك أخو الصدر الأعظم الذي كان عند ذلك الشاه وفر أخو الشاه الأفغاني إلى الهند، ملتجئاً إلى الإنكليز مستمداً نصرتهم لاسترداد ملكه،

كما أن أمير الأفغان الجديد، وهو المسمى دوست محمد خان، عقد حلفاً مع الروس فكان عمله هذا كافياً لتجريد حملة إنكليزية على أفغانستان سنة 1839.
وكان قد سبق الحملة إلى كابول السائح الإنكليزي المشهور برنس Burnes ليقاوم فيها دسائس الضابط فيكوفيتش الروسي فلما رجع برنس إلى الهند أقنع " اللورد أوكلاند" بوجوب الزحف وإعادة الشاه القديم شجاع الملك، ولكن ما أعيد الشاه المذكور حتى وجد الإنكليز حاجة ماسة إلى تعزيزه بجيش عظيم، لما كان قد انتشر في البلاد من الفوضى؛ وظهر من عدوان الأهالي للإنكليز.

يعترض جيشاً أوروبياً يريد التوغل في تلك الديار من العقبات الصعاب وما يستجلب النظر من كون كتائب العساكر الأفغانية التي كان الإنكليز قد كتبوها واستخدموها وظنوها أصبحت من جملة جيشهم قد انقلبت عليهم وكانت أشد أعدائهم وطأة في تلك الحرب». انتهى
أيها المحتلون الغاصبون مالكم لا تفقهون؟ أم أنكم تتجاهلون ولا تجهلون؟ افهموا شيئاً واحداً يكفيكم عن أشياء وهو شيء هام وفي غاية الأهمية ألا وهو أن الشعب لا يريدكم؛ بل الشعب المؤمن الباذل السخي البطل، الذي بذل الغالي والنفيس، إنما يريد المجاهدين، يريد رجالاً يحكمون بشرع الله، يريدون دولة مسلمة



مقبرة الدبابات السوفييتية إبّان الاحتلال السوفييتي الغاشم

وفي سنة 1841 شبت نار الثورة في كابول، وقتل فيها المعتمد البريطاني، وعدد من ضباط الإنكليز، ثم اضطر القائد الإنكليزي بالنظر إلى تحرج موقعه، إلى طلب الأمان على نفسه وعلى جنده، على أن يخرج من البلاد بدون توقف لا يلوي على شيء، وهكذا خرج في أشد زمهرير الشتاء، وكان ما كان من الملحمة المشهورة التي استأصل فيها الأفغان 16 ألف أو 17 الف جندي إنكليزي ليس منهم سوى 4 إلى 5 آلاف مقاتل، وذلك في كمين نصبوه لهم في « خورد كابول» فلم ينج سوى الطبيب العسكري "بريدون Bridun" الذي فر إلى جلال آباد ليخبر قومه بالفادحة العظمى.
ثم إن الأفغان تقدموا وحصروا جلال آباد التي كانت فيها حامية إنكليزية، فقاومتهم زهاء شهرين إلى أن زحف "الجنرال بولوك" من الهند فأنقذها. ثم بعد مدة زحف الإنكليز بحملة عظيمة على كابول ونسفوا قلاعها، ودار الملك وأخذوا بثارهم عما سبق (قال): وقد أردنا الإشارة إلى هاتين الحملتين اللتين تقدمتا للإنكليز في أفغانستان لما لهما من العلاقة بالحرب الحاضرة (أي سنة 1878 إلى سنة 1880) كما أنه لا يخلو من الفائدة معرفة ما

وإمارة إسلامية كي تصون دينهم وإسلامهم وشرائعهم من كيد الكائدين وانتحال المبطلين.
لا يريدكم فإنكم أفسدتم الشبان بالملاهي والمغريات عبر الفضائيات والقنوات التي دشنتموها في بلاد الإسلام، قنوات الدعارة ومواقع المجون والفساد التي أبادت الحياء والعفاف، ونفّرت البنات من الآباء والأمهات والإخوة والأخوات حتى بتن يهربن من بيوتهن إلى ما لا يعرفن تبعاته.
وأبعدتم الشباب من المساجد والذكر والصلاة، وأفسدتم خلقهم بالمجون والبرامج الخلاعية، ووفرتم الأفيون والمخدرات حتى أن أكثر من 3 ملايين شخصاً باتوا يتعاطون المخدرات.

إن اللجوء إلى هذه السفينة الغارقة، سفينة الغرب المحطمة، يغرقنا مع الغارقين، فعلينا أن نهجر تبعية الغرب في التفكير، والتعليم، والتربية، ونضع مناهجها ومخططاتها بحرية حسب مايملي علينا الإسلام، وتفرضه علينا النتائج والمشاهدات التي لامراء فيها. فهذا أمر بات الشعب يدركه شيئاً فشيئاً ويمقت الاحتلال.



سرّ نجاح الطالبان بعد الفتوحات

بقلم: أسد الله

بعدما تسيطر الإمارة الإسلامية على قرية أو مديرية أو منطقة ما، فإنها تبسط فيها الأمن والاستقرار والهدوء، وتعيدها إلى ساكنيها بعدما كان الشعب في تلك المناطق يرنوا إليها منذ أمد بعيد، بعد مجيء الظلم والاحتلال، فالظلم والاحتلال وجهان لعملة واحدة كما لمس الناس ذلك عياناً بسبب أفعالهم المشينة.

ولكن السؤال المطروح هنا هو: لماذا يحتفي الشعب بمجيء الطالبان؟ لماذا لا يمقتهم كما يمقت العملاء وأسيادهم الأجانب؟ ألم يبلغهم ما تبثه وسائل الإعلام صباح مساء من ادعاءات بأن الطالبان وحشيون وإرهابيون ولا يميزون بين صغير أو كبير ويذبحون الأبرياء ويستأصلون شأفتهم؟

إذن ما السر؟

هل الشعب يخاف من الطالبان لقسوتهم ولشدتهم ولبأسهم؟

مسكين من يظن هذا، فالشعب الأفغاني لا يخاف من أحد كائناً من كان، غير أن هذا الشعب الأبي يحترم شيئاً واحداً، ووقّاف دائماً عنده ألا وهو الإسلام؛ لأنه شعب مسلم عريق كابراً عن كابر، ناضل لأجل الإسلام، وضحى بالغالي والنفيس حتى استقر في بلاده.

فتعالوا معي لنرى ماذا يحمل الطالبان معهم عندما يبسطون سيطرتهم على منطقة ما، لنرى سرّ نجاحهم.

إنّ سر نجاحهم هو العمل بتعليمات تحدد الإطار الذي تسير عليه الحركة في المرحلة الحالية مجموعة في كتيب، فمستوى سيطرة المجاهدين يحتّم رسم الأطر التي يتعامل بها المنتمون للحركة ويحتّم ضرورة السير وفق التوجيهات الشرعية، وعدم السماح بالتجاوزات غير المنضبطة، خاصة في التعامل مع الجنود العاديين والمتعاملين مع الاحتلال، وقصر معاقبتهم على الإمام أو نائبه. وإليك - أخي القارئ- بعض ملامح هذه التعليمات، كما نُشرت في وسائل الإعلام مع بعض التعليقات عليها:

اللائحة اسمها: (لائحة المجاهدين في الإمارة الإسلامية في أفغانستان) التي أصدرها أهل الحل والعقد في الإمارة الإسلامية. وأوضحت اللائحة في مقدمتها أن الداعي لها هي مقتضيات الوضع الراهن في أفغانستان، وأن مصدرها الشريعة الإسلامية، وأن قيادة الإمارة الإسلامية وعلماءها وضعوا هذه المبادئ حتى يتمكن المسلم أو المجاهد من تحقيق هدفه ومواجهة الأعداء. وجاءت اللائحة في 13 فصلاً و67 مادة مفصّلة، ودوّنت في كتيب مؤلف من 65 صفحة:

الفصل الأول من اللائحة حمل عنوان: "القضايا الأمنية"، وتضمّن مواداً ونصوصاً عدة، أهمها: «أنه يمكن لأي مسلم أن يوجّه الدعوة لموظفي الحكومة العميلة لكي يتركوا وظائفهم. ومن يقبل هذه الدعوة يعدّ آمناً على نفسه بأمر مسؤول طالبان في الولاية أو المديرية». وفي مادة أخرى من هذا الفصل ورد أنه «إذا تعرّض أحد المجاهدين لمن أعطي الأمان، فإنه يقدّم للمحاكمة».

الفصل الثاني من اللائحة جاء تحت عنوان: «السجناء» ومن المواد الواردة فيه أنه: « إذا اعتقل كافر محارب، فإن قتله أو مبادلته أو أخذ الفدية من باب مصلحة المسلمين. وصلاحيات ذلك للإمام أو نائبه».

وفي مادة أخرى من هذا الفصل جاء أنه: «إذا استسلم جنود للمجاهدين، فإنهم لا يُقتلون، ويكافؤون إذا سلّموا أسلحتهم».

أما الفصل الثالث من اللائحة فقد خصص لـ (العملاء)، ومن مواده أنه: «إذا ثبت أن شخصاً يتجسس لصالح الأعداء، فإنه يعد مفسداً ومن حق الوالي أن يعذره أو أن ينفيه. ومن حق الإمام وحده أو نائبه أن يقرر في قتله».

أما الفصل الثالث عشر والأخير في هذه اللائحة فقد تضمن توصيات بشأن هذه اللائحة؛ حيث لا يحق لأحد تغيير بنودها، ويعد من أي تغيير من صلاحية الإمام.

فهذا الكتيب يبين للجميع أن الإمارة الإسلامية تعمل بالشرع وما وافق الكتاب والسنة، ولأجل ذلك أحبهم الشعب لما رأى أنهم يبسطون الأمن والهدوء والاستقرار. وهذا سر نجاحهم بعد الفتوحات.

حصاد

عمليات العزم المباركة



خلال عمليات العزم المباركة قُتل ما لا يقل عن 273 من كبار ضباط العدو وقادته الميدانيين.

فلقد فشل العدو العميل وأذناب الأميركان الذين اغتصبوا 99% من آراء الشعب، وأشاعوا الفساد واللادينية والمسيحية والديموقراطية والمجون والزنا وما إلى ذلك من المنكرات والخبائث، وذهبت مخططاتهم هباءاً أدراج الرياح.

والجهاد النقي المثمر القائم تحت ظل راية الإمارة الإسلامية ضد الإدارة العميلة وأسيادهم الأجانب، الطامح لإقامة دولة الإسلام، وتحرير البلاد من نير الاحتلال؛ قد جنى ثماراً يانعة بحمدالله خلال عمليات العزم المباركة، حيث تم فتح مئات الثكنات والقواعد وتحريرها من لوث الأعداء. ولا تزال هذه الفتوحات جارية، تكبد الأعداء فيها خسائر في الأرواح. وفيما يلي نسلط الضوء على من قُتل من كبار جنرالاتهم وضباطهم ونذكرهم بأسمائهم:

◄ قتل في أروزجان 23 من القادة وهم:

القائد جلاب خان؛ القائد الأمني. جبارخان؛ رئيس البنك، القائد دل آغا، عبدالحليم المدير السابق، داروخان خاكسار؛ المديرالسابق لمديرية دهراود من حزب الخلق الشيوعي المشهور، القائد فضل ربي، القائد سام خان، إسماعيل خان؛ مدير تشارشينو، القائد متين القندوزي، القومندان جلات خان، القائد منان، محمدزي خان مسئول انتقال السجناء، القائد نعمت، داروخان القائد العام للصحوات، القائد جلل محمد وطن، القائد رحيم الله، القائد جان آغا، القائد دادجل، القائد صمدجان، القائد طالب جان، القائد سيدجل مامور، القائد جل ماد، القائد نورمحمد، القائد ضابط، القائد قومندان كا، القائد أميرمحمد نائب قيادة مديرية تشوره، القائد صالح، القائد دين محمد، القائد قدرت، القائد سردار، القائد غلام نبي والقائد جمعه جل.

◄ قتل في ولاية بادغيس 23 من القادة وهم:

القائد هاشم، القائد الحاج أختر، القائد شيرعلي، القائد إقبال، القائد فريدون، مجيدخان قائد أمن مديرية غورماتش، فيض الله خان القائد الأمني لمديرية جوند، محمدحسن ناصح والقائد قيوم.

◄ قتل في ولاية دايكندي 5 من القادة وهم:

القائد بهلوان، القائد ميرامودي (شمشير)، القائد ولي الله شاهين، القائد إبراهيم وكامران.

◄ قتل في ولاية زابل 20 من القادة وهم:

القائد أسد نائب القائد رزاق، القائد اللغماني، بامياني المسؤول العسكري، القائد نجيب، القائد أسد، القائد فولاد، القائد نعيم، القائد موشه جل، القائد ملاسلام، القائد أوريا، القائد حميدالله، القائد جل محمد، القائد عزت الله، القائد كركين، القائد فيضول، القائد قاهر، القائد برات محمد شنكي وال، القائد ضابط جادي، قربان علي والقائد الضابط سليم.

◄ **قتل في ولاية سربل 13 من القادة وهم:**
القائد حسن، القائد ستار، القائد نجيب مزاري، القائد كمال عيسوي، القائد بحرالله، القائد طوفان مع أربع قادة آخرين، القائد سكندر، القائد نظام، القائد أميرالدين.

◄ **قتل في ولاية غور 7 من القادة وهم:**
القائد شعيب بخشي قائد لواء 207، قائد مجموعة 4، القائد زين خان، القائد الجنرا كريم خان، القائد عبدالقيوم، والقائد سراج .

◄ **قتل في ولاية فارياب 27 من القادة وهم:**
القائد عبدالرسول، القائد نظر، القائد سراج، القائد ضياء الدين، القائد ذوالفقار- القائد ستار، المحقق حبيب الله، القائد نسيم، القائد نادر جليم جمي، القائد الحاج نظرالله، القائد ساعت خان، القائد محمدخان، القائد المولوي توكل، القائد مراد، القائد قدرت، القائد نسيم، القائد غفور، القائد إسرائيل، القائد خداي رحيم، القائد يارمحمد، القائد عبيدالله، القائد نصرالله، القائد جاويد، القائد جيليدي، القائد نعيم والقائد فيض جنبشي.

◄ **قتل في ولاية فراه 12 من القادة وهم:**
القائد سلطان، القائد موسى، القائد عبدالرؤوف خان، القائد غفار، القائد مهربان، القائد محمود، المحقق نعيم، القائد جمعه جل خان، القائد ظاهر، القائد نثار، الضابط جليل والقائد صمد آغا.

◄ **قتل في ولاية قندهار 52 من القادة وهم:**
القائد آغاولي، القائد مهمان، القائد نورعلي، القائد ريمبو، القائد عبدالرحمن، القائد شمس الله، نائب جبار، القائد شيركي، القائد عمر، القائد ميرويس، ذبيح الله نائب أمن غورك، محقق مديرية زري، القائد جميل، القائد محب الله (شاه مار)، القائد أكبر، القائد شاولي، القائد جل نبي، القائد تورجان، القائد جلباران، القائد أبدال، نعمت قائد ثكنة منطقة2، القائد محمد رفيق، القائد عبدالهادي، القائد جلال عثمانزى، القائد الملا، القائد بهلوان، القائد محمود، القائد متكي، القائد مولدين، القائد نسيم ارغستاني، القائد شايسته خان بشتون، القائد ظاهر سياتشويي، القائدنجيب، القائد جراني، الضابط باريداد، القائد روزي، القائد سوداجر،القائد نيك، القائد جان محمد خان، القائد سيف الدين، قائد جنائي بخاكريز، النائب نصرالله، القائد انار، القائد سخي، الضابط سعدالله خان، القائد محمد،القائد شريف الله قائد أمن مديرية خاكريز، القائدان سعدالله وعبدالنافع.

◄ **قتل في ولاية نيمروز 7 من القادة وهم:**
القائد بصير، الحاج حكيم نائب مدير مديرية شخانسور، القائد عبدالرحمن قائد منطقة4،
القائد عبيدالله، القائد قدوس وسيد نذير سادات مشاور الوالي وموظف الاستخبارات.

◄ **قتل في ولاية هرات 13 من القادة وهم:**
القائد حميد خير خواه ،القائد عبدالجبار، القائد اكبر، الضابط اكرم، القائد سراج، القائد فضل أحمد، مدير أمن بشتون زرغون، القائد عبدالقادر غورماتشي، الرئيس نور احمد خان، القائد ميرجانك، القائد شاهدالله كهساني وعبدالرحيم قائد الطريق السريع قومندان بإسلام قلعه.

◄ **قتل في ولاية هلمند 76 من القادة وهم:**
القائد زين الدين والقائد ننجيال، القائد جانكي، القائد عابد، القائد شمشاد، القائد عبدالرازق، القائد داود، القائد ألماس، القائد تاثيري، القائد مجاهد، القائد جلاب أيوبي، الحاج عبيدالله، الحاج عبدالرحيم، عبدالكريم، القائد محمد نبي، القائد إحسان، القائد ميرويس، القائد جانان، القائد ستار، القائد روستم، القائد داود، القائد عاشق، القائد جهادي، القائد فيض الله معراج، تور شكور ،القائد صابر، القائد كولالا، القائد تورجان، القائد عبدالباري، القائد جانان، القائد متين. القائد محمد ولي، القائد تور ظاهر، القائد عصمت، القائد شريف، القائد لرم، القائد رفيع الله المشهور بـ كولالا، القائد آدم آغا، القائد الملاسنجين، القائد سردار، الضابط عبدالحق، القائد حبيب الله، القائد سيدنبي، القائد نورجل، القائد محمد ولي، القائد سليم، القائد صديق القائد وطندوست، القائد تورجان، القائد هنر، القائد درياب، القائد عبدالغني، القائد كامران، القائد زلمى، قائد أمن مديرية موسى قلعه، القائد فريد، القائد ملك، القائد حسن، القائد شراف الدين، القائد المولوي، القائد سور اغا ولك، القائد تعرضي، القائد جانان، القائد خورَيي، القائد عبدالمالك ،القائد آصف، القائد سلطان محمد، القائد أحمد، القائد جلالي، القائد بسم الله ريجي ،القائد شائسته خان، القائد زهير، القائد شاه ولي، معاون دلاور، القائدمحمد، القائد خاكسار.

تقرير: القاري محمد يوسف أحمدي
المتحدث الرسمي باسم الإمارة الإسلامية.
٢٠/٢/١٤٣٧ هق 2/12/2015م





قضية فلسطين حروب جذورها

بقلم: سيف الله الهروي

اضطرابات وقلاقل في الشرق، ورعب ووحشية تسود الغرب! في عصرنا لم يعد المواطن الغربي آمنا في سربه مطمئنا في عاصمة بلده، بعد أن أشعل قادتهم نيران الحروب في العالم الإسلامي، وأثاروا الأزمات التي أدت إلى تلك الحروب في الشرق الإسلامي.

نشهد هذه الأيام حرباً في العراق، وحرباً في سوريا، وحرباً في اليمن، وحرباً في لبنان، وحروباً، وأزمات، وقلاقل في كثير من البلاد العربية والإسلامية.

وعندما ندقق النظر في أسباب هذه الحروب والأزمات، وجذورها، نرى أنها تعود إلى قضية فلسطين، واحتلال الأراضي الفلسطينية وتشريد سكانها!

إن الصهيونية العالمية زرعت الكيان الصهيوني داخل فلسطين وفي قلب الشرق الأوسط، ثم دعمته بجيش قوي، وحصنته بأنظمة مستبدة في الجوار، وتلك الأنظمة أكثر حرصا على حماية إسرائيل، ولها علاقات جيدة مع القوى العالمية التي ضمنت بقائها إذا استمرت في قمع أي تحرك جهادي مسلح يمس أمن إسرائيل، وإذا استمرت في صد شعوبها من الرقي والتطور، لذلك يعيش الكيان الصهيوني آمنا محصنا بجيش مدعوم من القوى الشرقية والغربية هذه الأيام. أما البلدان الإسلامية المجاورة فتشتعل بنيران حروب طائفية، أو عقدية، أو قومية؛ بسبب أزمات أنشأها وأوجدها رؤساء القوى الاستكبارية في العالم.

بعض الشعوب العربية أدركت أخيراً عمالة أنظمتها للصهيونية العالمية؛ فثارت لتغييرها، فحدثت ثورات في كافة البلاد العربية تقريباً، والدافع الحقيقي لجميع هذه الثورات هو التخلص من الأنظمة القمعية التي زرعها الاستعمار بهدف إفقار الشعوب، ومحاربة الصحوة الإسلامية، وإماتة قضية فلسطين نهائياً، وفصلها عن جسد الأمة، والاعتراف بإسرائيل كدولة مشروعة.

فكان من الطبيعي أن تؤدي هذه الثورات إلى صدامات دموية، وإلى حروب شرسة مدمرة؛ لأنها ثورات مصيرية ستقرر مصير الأمة الإسلامية، وستقرر مصير فلسطين، وستعيد الأقصى إلى المسلمين.

الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب الإسلامية جربوا المؤتمرات، وجربوا الحوارات، ووصلوا إلى درجة اليقين أن العدو الإسرائيلي لايعرف إلا لغة واحدة وهي لغة القوة، وأنه لا ينفع مع هذا العدو المخادع إلا هذه اللغة، وأن اليهود ما قدموا إلى فلسطين ليرحلوا عنها بمفاوضات وحوارات. فلا سبيل لطردهم إلا بالقتال والجهاد في سبيل الله، ولا سبيل لاسترداد الأراضي المحتلة إلا بالقوة.

والجهاد يثير حفيظة القوى الاستكبارية في العالم، ويقذف في قلوبهم الرعب، ويسلبهم الهدوء والاطمئنان، ولن يهدأ العالم الذي يدعم الكيان الصهيوني ما لم تُحل قضية فلسطين، ولن تزول القلاقل والاضطرابات في العالم مالم يعد الأقصى إلى المسلمين، ولن يكون العالم مكاناً آمناً وهادئاً لحماة الكيان الصهيوني وداعميه ما لم تُسترد إلى الأمة الأراضي التي احتلت منها في تلك البقعة المباركة.

إذا لم تستح فاصنع ماشئت!

بقلم: سميع زرمتي

سمعنا ورأينا في الأيام الماضية حرباً إعلامية ضروساً على صعيد البلد والعالم، بداية من وكالات الأنباء الأفغانية الهشة ووصولاً إلى قنوات الأنباء العالمية كـ " بي بي سي" و" سي إن إن" و" صداي أمريكا" والقنوات العالمية الشهيرة الأخرى، فجميعها أعلنت بالحرف الواحد أن أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور استشهد متأثراً بجراح أصيب بها في اشتباك دار بين الطالبان.

وقبل أن تتبين وسائل الإعلام من مدى صحة الخبر وتتثبّت من مصداقيته، قامت ببثه ونشره، وأرعدت وأزبدت، وفرحت واستبشرت، واستضافت خبراء لتحليل الخبر المفترض ومناقشة أسباب وتبعات هذه الحادثة التي لم تحدث أصلاً في عالم الوجود.
والمضحك في الأمر أن نائب الرئيس أشرف غني، ومكتب الرئيس التنفيذي، وسفير الهند بكابول اتخذوا موقفاً داعماً لهذه الشائعة فادعوا كذبا وزوراً أن الطالبان اختاروا الشيخ هبة الله أميراً لهم بعد مقتل الملا أختر محمد منصور.
وهكذا كانت وسائل الإعلام تفبرك لعدة أيام الشائعات والأكاذيب التي لا أساس لها من الصحة. مع أن الواقع يكذّب مزاعمهم، فلم يصب زعيم الإمارة الإسلامية بأي أذى.
ومع ازدياد الشائعات يوماً بعد يوم، فاجأت الإمارة الإسلامية الجميع ببث شريط صوتي لزعيم الحركة الملا أختر محمد منصور أكدت فيه الحركة على حياته، رداً على مزاعم الحكومة الأفغانية والمصادر الإعلامية المغرضة بأنه أصيب بجروح تسببت بوفاته في منطقة (كشلاغ) بباكستان، حيث ردّ الملا أختر ادعاءات الحكومة جملة وتفصيلا وأثبت أنه لم يصب بأذى وأنه يتمتع بصحة جيدة ويواصل أمور الإمارة مع أنصاره في مكان مجهول.
وندد زعيم الحركة في هذا الشريط بحادثة ميدان وردك التي ارتكبتها قوات الجيش الأفغاني صباح الجمعة في منطقة سيد آباد والتي أسفرت عن استشهاد 9 أطفال وإصابة نحو 12 آخرين بجروح، وأعرب عن بالغ حزنه لها، كما طمأن الشعب وذوي الأطفال بالثأر لهم من المجرمين، واعتبر أن الحادثة الأخيرة في ميدان وردك التي ارتكبتها إدارة كابول جريمة لا تغتفر.
وأضاف سماحته بأن الأعداء الذين فشلوا أمام جنود الإمارة الإسلامية يحاولون الآن أن يبثوا الشائعات لإضعاف معنويات المجاهدين.
وفي القسم الآخر من الشريط يسلط زعيم الحركة الضوء على الوضع السياسي والعسكري في البلاد فيقول: إن حربنا ليست للزعامة أو للسلطة وإنما هي جهاداً لإعلاء كلمة الله، ولتعلم إدارة كابول والعالم أجمع أن طالبان والمجاهدين سيواصلون نضالهم حتى إقامة النظام الإسلامي.
ويردّ زعيم الحركة في القسم الآخر من الشريط نشوب الخلافات في صفوف وقيادات الحركة وأوضح بأن بعض الخلافات الشكلية والجزئية هي اختلافات في وجهات النظر ولن تتسبب بنشوب حرب وقتال.
لقد كان هذا الشريط ضربة قاصمة لوسائل الإعلام ودعاياتها؛ لأنها كانت قد أذاعت لعدة أيام بأن زعيم الإمارة الإسلامية قد استشهد. ومع هذا لا تزال وكالات الجهل تصر على موت زعيم الإمارة الإسلامية، ونحن نتعجب منها ونتساءل ما مقصدها بهذه الشائعات؟ هل يريدون أن يغطوا الحقائق الجلية بالترهات والشائعات؟ فإن كانوا يظنون ذلك فإنما هم يعيشون في الوهم والجنون.

نحن على يقين كامل بأن هذه المواقف المفتضحة إنما تنشأ من الفقر الخلقي لأصحاب وسائل الإعلام، فلا مناص إلا أن نقول لمثل هؤلاء الدجالين: إذا لم تستح فاصنع ما شئت!



سفينة .. بقيادة رُبَّانين!

منذ أن أعلن كل من غني ومنافسه عبدالله عبدالله فوزهما في انتخابات الرئاسة التي خيمت عليها اتهامات بتلاعب واسع النطاق، وبعد أشهر من الخلافات، تدخل جون كيري، ليقنع الاثنين بتقاسم السلطة ليكون أشرف غني رئيسًا، ويكون عبد الله عبد الله رئيسًا تنفيذيًّا للبلاد، وتم التوصل -باشراف أميركي- إلى تشكيل حكومة – ما يسمى - بالوحدة الوطنية، وقطعت جهيزة قول كل خطيب.

وبرغم ذلك لا تزال هناك خلافات حادة بين جناحي الحكومة الائتلافية كل يوم، حيث جدد رئيس السلطة التنفيذية في الحكومة عبد الله عبدالله تهديده مؤخراً على أن التعيينات في المناصب الحكومية العليا ممنوع منعاً باتاً دون التشاور المسبق معه، وأنه لن يقبل بغير ذلك أبداً، وأكد المذكور في بيان رسمي صدر عن مكتبه أن التعيينات على المناصب الحكومية الرفيعة ليست من صلاحيات الرئيس أشرف غني ولا أي وزير في حكومته بل يجب التشاور فيها معه.

وجاء في هذا البيان أن رئيس السلطة التنفيذية أبلغ جميع الوزراء في الحكومة الحالية أنه لا يحق لأحد تعيين الوزراء ونوابهم والحكام في الأقاليم والمقاطعات من طرف واحد، مؤكداً على ضرورة التشاور مع مكتب الرئيس التنفيذي.

لاشك أن الاحتلال أتى بغني وعبدالله للقيام على مصالحه ولم يأتِ بهما لبسط الأمن والاستقرار. كما أن الاحتلال لم يعمل على سيادة القانون ومكافحة الفساد، بل إنه جعل الفساد يتأصل ويتفاقم في حكم عملائه، فانتشرت الانتهاكات الأخلاقية، لا سيما انتهاكات حقوق الإنسان، وإن شعاراتهم التي كانوا ينادون بها من استتباب للأمن والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وتوفير فرص العمل، ذهبت أدراج الرياح، حيث تحولت الديموقراطية إلى حكم حفنة من الفاسدين والمرتشين العملاء لا يستطيعون فعل شيء للبلاد والعباد .

وفي الأونة الأخيرة أوردت وكالات الأنباء أحاديث عن الفساد المستشري في أفغانستان وكشفت تقارير عديدة عن تفاقم المشكلة، وفي شهر أيلول سبتمبر الماضي قال الرئيس أشرف غني في افتتاح مؤتمر المانحين بالحرف الواحد إنه حقق تقدماً ملموساً في شأن تحديات بينها الأمن ومكافحة الفساد والمخدرات، وأضاف أن حكومته شرعت في حملة لمحاربة الفساد وثقافة الإفلات من العقاب، لكن في شهر مارس الماضي كشف تقرير للمفتش العام ببرنامج إعادة إعمار البلاد (سيغار)

جـون سـوبكو عـن إهـدار110 مليـون دولار أمريكـي وقـال إن أفغانسـتان تعتبـر مصـدر 90% مـن الإنتـاج العالمـي للأفيـون علـى الرغـم مـن إنفـاق قسـم كبيـر مـن المسـاعدات الأمريكيـة علـى عمليـة إبـادة المخـدرات إلا أن البـلاد لا تـزال تنتـج أكثـر مـن 13 مليـون طـن مـن الأفيـون.

وفـي مقابلـة مـع وكالـة «فرانـس بـرس» العـام الماضـي، أبـدى سـوبكو دهشـته لعـدم مسـارعة الولايـات المتحـدة فـي وضـع آليـات لمراقبـة نفقاتهـا ومحاربـة المخـدرات والفسـاد وقـال: «إن مجمـوع الرشـاوي التـي دفعهـا مواطنـون أفغـان فـي العـام 2012 بلـغ 1.25 بليـون دولار، أي نصـف عائـدات الخزينـة الأفغانيـة»، اسـتناداً إلـى تقريـر لمنظمـة أفغانيـة غيـر حكوميـة.

وسـبب انتشـار الفسـاد خلافـاً مـع الأمـم المتحـدة فـي حزيـران (يونيـو) الماضـي، بشـأن الإشـراف علـى صنـدوق لأجـور رجـال الشـرطة، مـا أشـار إلـى أن مسـاعدات المانحيـن سـتتوقف إلـى حيـن إقامـة أنظمـة خاليـة مـن الفسـاد ويعتقـد كثيـر مـن الدبلوماسـيين أن الـوزارات فاسـدة للغايـة، كمـا يُظهـر تقريـر سـوبكو أن عـدد الجنـود والشـرطة الأفغانيـة وقدراتهـا غيـر معـروف بالنسـبة للحلفـاء علـى الرغـم مـن تخصيـص الكونغـرس 60.7 مليـون دولار خـلال العقـد الماضـي للتجهيـز والتدريـب ودفـع رواتـب الجنـود والشـرطة؛ ولـذا ظهـر تـردد المانحيـن فـي تقديـم المسـاعدات بحجـة أن الفسـاد لـه جـذور عميقـة فـي الدولـة.

يقـول الصحفـي "محمـود الـورواري" الـذي زارأفغانسـتان الحبيبـة مؤخـراً أنـه: "ليـس هنـاك فـرق كبيـر بيـن كابـول عـام 2002 مـع بدايـة الاحتـلال الأمريكـي وبينهـا الآن، مـر أربعـة عشـر عامـاً ولا زالـت أفغانسـتان جريحـة ومريضـة رغـم ادعـاء الأمريكييـن أنهـم جاؤوهـا للعـلاج وأنهـم أطباؤهـا المخلصـون.

كابـول ازدادت شـحوباً، مطارهـا كثـرت أسـواره، وكل شـيء يفتـش، أجهـزة تفتيـش وكلاب بوليسـية وعيـون زرقـاء تفترسـك فـور وصولـك إليهـم.

لافتـات كتبـت بالفارسـية والبشـتونية تدعـوك للحـرص والانصيـاع إلـى أوامـر رجـال الأمـن.

وحـده الشـارع المـؤدي إلـى المطـار تـم رصفـه بعنايـة لأنـه يحـوي السـفارة الأمريكيـة وبعـض القواعـد المهمـة العسـكرية.

هـي تلـك القواعـد التـي ظهـرت حيـن كانـت الطائـرة تقتـرب مـن الهبـوط، طائـرات حربيـة مـن كل الأنـواع نائمـة لتسـتريح أو ربمـا لتمتلـئ بمزيـد مـن المـوت، وتعـاود الانطـلاق تفـرغ سـمها فـي مـن جـاء قـدره وعمـره.

فـي سـيارة مصفحـة ضـد الرصـاص ركبـت إلـى "سـيرينا" فعـلاً حيـن وصلـت كان الفنـدق محاطـاً بأسـوار عاليـة، خضعنـا للتفتيـش الدقيـق ودخلنـا إلـى سـور آخـر وأبـواب حديديـة مضـادة للرصـاص أيضـاً، وتـم تفتيشـنا مـرات ومـرات وهكـذا حتـى وصلنـا إلـى الداخـل. كان الفنـدق لـه الرقـة والجمـال، الجبـال تحيطـه مـن كل مـكان والخضـرة تشـكل القلـب والمنتصـف.

أردت أن ألتقـط صـورة عبـر هاتفـي الشـخصي، ولكـن للأسـف بعـد دقيقـة واحـدة كنـت محاطـاً بكثيـر مـن رجـال الأمـن، وأخـذوا الهاتـف ولـم يتركونـي حتـى مسـحت الصـورة التـي التقطتهـا".

نعـم هـذا هـو حـال البـلاد والعبـاد، وبمجـرد النظـر إلـى المسـؤولين فـي الحكومـة الحاليـة فإنـك لـن تجـد إلا الفاسـدين ومهربـي المخـدرات وتجـار الحـروب الذيـن كانـت لهـم الكلمـة المسـموعة قبـل حكـم إمـارة أفغانسـتان الإسـلامية وقـد اجتمـع كل هـؤلاء الفاسـدين تحـت المظلـة الأميركيـة للانتقـام مـن بنـي جلدتهـم الذيـن قضـوا علـى "بلطجتهـم"، ومـن هـذا المنطلـق أرادت أميـركا احتضانهـم، بـدلاً مـن إقصائهـم أو محاكمتهـم، وكنتيجـة حتميـة بـدأ الفسـاد الإداري والمالـي يـزداد مـع مضـي كل يـوم فـي ظـل هـذه الحكومـة العميلـة، ومـن هنـا تعـززت ثقافـة الفسـاد الإداري والمالـي بعـد أن أصبحـت أفغانسـتان الدولـة الثانيـة الأكثـر فسـاداً فـي العالـم بعـد الصومـال بحسـب تقريـر منظمـة الشـفافية العالميـة، وذهبـت أكثـر مـن نصـف الميزانيـات التـي وصلـت إلـى أفغانسـتان إلـى جيـوب لـوردات الحـرب والمنظمـات الدوليـة تحـت غطـاء المرافـق والرواتـب العاليـة لموظفيهـا، وتفشـى الفسـاد المالـي والاداري علـى جميـع الأصعـدة فـي الدولـة.

وقالـت وكالـة مكافحـة الفسـاد الأفغانيـة إن مسـؤولين أفغـان تدخلـوا فـي التحقيقـات فـي فضيحـة انهيـار بنـك كابـل والتـي بلـغ حجـم الأمـوال المنهوبـة فيهـا 900 مليـون دولار. وسـربت مؤسسـة تدقيـق مالـي أميركيـة معلومـات عـن ضـخ هـذه المبالـغ فـي 19 شـركة وحسـابات شـخصية لأشـخاص مرتبطيـن بزعمـاء سياسـيين، وأكـدت المعلومـات أن بعـض الأمـوال تـم تهريبهـا عبـر الطائـرات المدنيـة داخـل حاويـات الطعـام، وأدت الأنبـاء التـي تواتـرت عـن الفسـاد المالـي فـي بنـك كابـل إلـى تدافـع المُودِعيـن لسـحب أموالهـم عـام 2001.

نعلـم جميعـاً أن كل سـفينة تحتـاج إلـى ربّـان واحـد فقـط ليسـيّرها ويديـر أمورهـا للوصـول بهـا إلـى بـر الأمـان بقـوة وإخـلاص، ولـو أن سـفينة قادهـا ربّـانان فسـيكون هنـاك اختـلاف بينهمـا فـي تسـيير أمـور هـذه السـفينة، لأنـه سـيكون لـكل واحـد منهمـا رأي مغايـر عـن الأخـر، ممـا قـد يقـود بالسـفينة إلـى الغـرق والهـلاك.

ونقـول للذيـن يقـودون سـفينة البـلاد إلـى أمـواج متلاطمـة أليـس لكـم عبـرة فـي مـن سـبقكم إبـان الاحتـلال السـوفياتي؟ إذاً فلتراجعـوا حسـاباتكم ولتأخـذوا عبـراً مـن تاريخنـا المجيـد وتاريـخ هـذه الأرض المباركـة وشـعبها المقـدام والمحـب للحريـة والاسـتقلال والـذي مـا فتـئ يقـدم الغالـي والنفيـس مـن أجـل اسـترداد أرضـه وحمايـة دينـه طـوال دهـره النضالـي التليـد. ننصحهـم أن لا يرتكبـوا أكثـر ممـا ارتكبـوا لئـلا يندمـوا عليـه فيمـا بعـد، فالغـزاة رحلـوا، ونصـر الله آت إن شـاء الله، وليعلمـوا أن الكفـار يقفـون مـع الحلفـاء والعمـلاء إلـى حيـن انتهـاء المصلحـة التـي يرونهـا فيهـم، وسـوف يأتـي يـوم ينقلـب الأسـياد عليهـم ولات سـاعة منـدم!

إذا تبلّدت المشاعر..!

بقلم: صلاح الدين

إن القلب ليذوب كمداً، وإن النفس لتذهب حسرات عندما نرى على ثرى الأفغان معقل عزنا وبهاء كرامتنا؛ مجازر تقشعر منها الجلود وترتعد منها الفرائص، وعندما نرى كيف تقتل فلذات أكبادنا وهي في سن الورود وتقتلع من جذورها لتموت وتذبل إلى الأبد.

ووالله إن القلب ليتقطع، وإن النفس لتتمزق عندما نشاهد كيف تهدر دماء رجالنا ونساءنا وأطفالنا وتزهق أرواحهم، وتبدد أموالهم وكل طاقاتهم بأيدي العملاء والخونة إرضاءً لأطماع أميركا الخبيثة التي تريد أن تتخذ من دار الإسلام مركزاً لإدارة الفتن، وقلعة لتهديد أمننا وإيماننا، ثم القضاء على سلامتنا وإسلامنا. آه، ثم آه!! ماذا أصابنا، وماذا نزل بديارنا حتى أصبح رجال من بني جلدتنا، لغتهم هي لغتنا وينتحلون إسلامنا زوراً وبهتاناً ثم هم خناجر في أيدي أعداء ديننا وخصوم عقيدتنا يقتلوننا بها، وهم جالسون على أرائكهم آمنون في ديارهم.

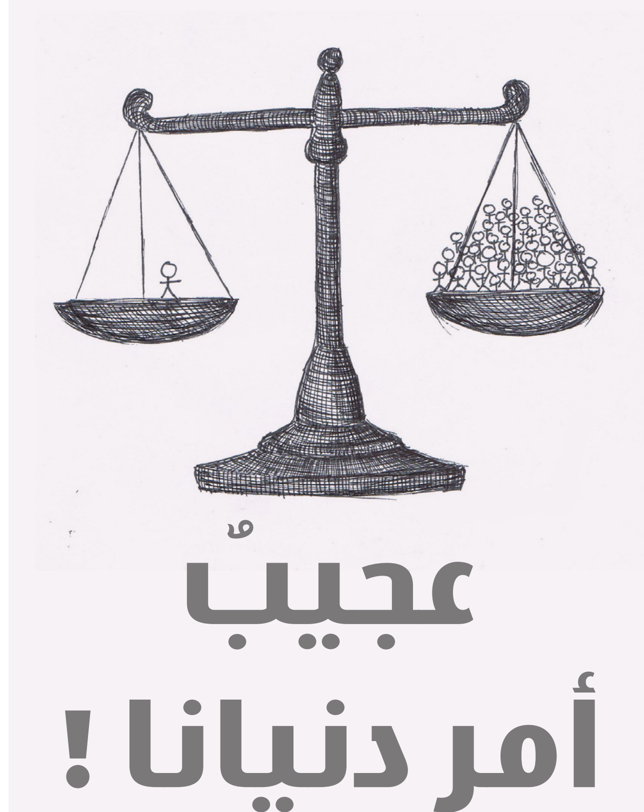
نعم؛ الكوارث تلو الكوارث والمجازر تلو المجازر، آخرها مجزرة يوم الجمعة 4 من ديسمبر للعام الحالي تلك المجزرة التي ارتكبها عناصر الجيش في منطقة سيدأباد حيث أن 18 مدنياً على الأقل قتلوا وأصيب 6 آخرون بجروح إثر سقوط قذيفة صاروخ أطلقتها قوات الجيش الأفغاني وسط المواطنين في قرية (أوتلي)، وكالعادة، كلفت الحكومة العميلة هيئة لإجراء التحقيق في الحادثة ومعرفة ملابساتها الإضافية؛ لامتصاص الغضب والتغطية على المجرمين. فما كان من سكان منطقة (سيد آباد) بولاية ميدان وردك غرب العاصمة الأفغانية كابول إلا أن توعدوا بالانتقام والثأر طالما أن الحكومة الأفغانية لا تعاقب قتلة أبنائهم.

في الماضي كانت الصور تأتينا بالأبيض والأسود غير واضحة المعالم مشوّشة الصوت، لكنها كانت كافية لتحريك الشعوب ورفع صوتهم وإيقاظ ضمائر بعض الحكام. في حين أن صور اليوم نشاهدها "Full HD"، والصوت يصل آذاننا "Round System" فينقلنا بنقاوته إلى قلب الحدث، ورغم كل ذلك، لا تستهلك هذه المشاهد من ذاكرتنا سوى لحظات، نعود بعدها لمتابعة برامجنا المقررة.

كثيرة هي الأسباب التي يمكن تقديمها كمبررات لهذا البرود العاطفي والجفاء الإنساني والبلادة الإعلامية. فالمشاغل والهموم تزاديت عما كانت عليه في السابق، كما أن الصور والأحداث باتت تنهمر على وسائل الإعلام، ومنها إلى المشاهد، كالمطر. فلا تكاد وسائل الإعلام تُفرد مساحة لخبر حتى يأتيها خبر أكثر أهمية، والمُشاهد ضائع في بحر الأخبار والصور، فلا يكاد يتأثر بخبر حتى يطمسه آخر، وهكذا..

إلا أن عاملاً جديداً يمكن أن يكون سبباً إضافياً في حالة الاسترخاء التي وصلنا إليها، وهو وسائل التواصل الاجتماعي. فالمواضيع والتعليقات المنشورة على موقعيْ الفايسبوك والتويتر تقول بأن الأمة العربية والإسلامية بألف خير. ومن يتابع هذه الوسائل يشهد حميّة عارمة، واحتقاناً كبيراً، وغضباً مشتعلاً في النفوس، ينتظر فرصة كي يتفجر. كما يلحظ أن وعي المشاركين مرتفع، وأفكارهم نيّرة، وإبداعهم واضح، وسعيهم للتقدم والصدارة لا يحتاج إلى دليل. لكن الواضح كذلك أن هذا الوعي والإبداع والحميّة والغيرة يبقى محصوراً بشاشة الكومبيوتر أو الهاتف الذكي، في عالم افتراضي لايجد أي انعكاس له على الأرض. فإذا ما تمّت الدعوة إلى تظاهرة أو اعتصام أو تحرك لمناسبة ما، تزدحم مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة والحشد إليه، فإذا ما وصلت إلى التظاهرة لم تجد واحداً ممن كان يدعو إليها، ووجدت أناساً آخرين، ربما لا يملكون حساباً على الفايسبوك.

أن تشكل وسائل التواصل الاجتماعي "متنفساً" للمشاركين فيها يفرّجون من خلالها عن غضبهم فهي مشكلة، لكن المشكلة تصبح أكبر إذا اعتقد "مجاهدو الفايسبوك" أن فرض الكفاية تجاه أمتهم لا يتعدى مشاركاتهم الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.



عجيبٌ أمر دنيانا !

بقلم: عبدالله المنيب

لم أشأ أن ألوّث قلمي أو ورقاً من قرطاسي بذكر الكلاب الذين سقطوا قتلى وجرحى في غزوة باريس المباركة، إلا أنني رأيتُ حملة أقلام منّا ومن بني جلدتنا يواسون أولئك الكفار الحاقدين بكتاباتهم ومقالاتهم وآرائهم، ويتباكون ويعربون عن أسفهم الشديد والبالغ تجاه ماحدث.
إنني أتعجب منهم جداً كيف يطيب لهم أن يواسوا الكفار عندما قُتِل منهم أفراد قلائل، ويرون ذلك توحشا وبربرية، وتمتلئ الصحف والمجلات والدوريات بألفاظ القسوة والوحشية والهمجية وتقوم القيامة، أما إذا قصف الكفارُ المسلمين، ودمروا البيوت على رؤوس ساكنيها، كما فعلوا ويفعلون على ثرى الأفغان، وإذا ذبحوا الآلاف من المسلمين قتلاً وحرقاً وخسفاً كما في بورما و....، لا تجود أقلامهم بقطرة حبر، ولا تجد تلك القيامة ولا هاتيك النعرة ولا تلكم البلبلة، وإن عبّر البعض عنها بشيء قال إنها حوادث مؤسفة وهي في قيد التحقيق، فإنا لله و إنا إليه راجعون.
أيليق أن نسمّي هذا الضمير بالضمير الإسلامي؟ أم هو ضمير شيطاني، يلاطف أصحابه الكفار والصليبيين، ويواسيهم في الخطوب والمدلهمات، ولكنه يخفت ويموت في محن المسلمين ومصائبهم.
أتحدّى هؤلاء الذين تألموا لغزوة باريس أن يثبتوا حياة ضمائرهم في كوارث المسلمين: في مستشفى قندوز، في مساجد سوريا عندما استوت على المصلين ببراميل الجزّار الثعلب، وفي الغوطة الشرقية و... ووو

هؤلاء المتنورون -مع الأسف الشديد- أخال بأنهم كانوا يغطون في سبات عميق عندما نزلت تلك الكوارث على المسلمين؛ لأنهم لم يتنبهوا ولم يفيقوا آنذاك. فلا يؤمنون بشيء كإيمانهم ببريق إعلام الغرب، فإذا حكى الغرب عن شيء فهم يطبلون له ويزمرون، وإذا صمت الغرب فهم خرس صامتون.
عجيبٌ أمرنا، وعجيب فكرنا، وعجيب فقهنا للأحداث والأوضاع، ماهكذا تورد الإبل ياسعد!
ولا يظنن أحد بأنني داعشي أو بصدد الدفاع عن الدواعش، فدعائي كل صباح ومساء أن يقصم الله ظهر الدواعش كما قصموا ظهر المسلمين بتشتيتهم وتمزيقهم لصفوف الجهاد.
فهذا الشاب الذي يقوم في أوربا ويستهدفهم في عقر دارهم مجاهدٌ باسل، وأسد من أسود الإسلام ولقد خاب وخسر من ظن سوى ذلك، فلو أخطأ في شيءٍ فإنما يعود وزر فعله وعمله إلى العلماء الذين إثاقلوا إلى الأرض، ورضوا بالحياة الدنيا من الآخرة، فتركوا ميادين الرسول صلى الله عليه و سلم وساحات الوغى والنضال، ولم يخوضوا غمار غزوة واحدة، مع أن حبيبي دخل أتون المعارك ٢٧ مرة، مبتعدين كل البعد عن الجهاد، ثم يقولون ليس هذا بزمان الجهاد ، فللجهاد شروط وضوابط و...
فالذين يدافعون عن إسلامهم وعن أوطانهم ويرهبون الأعداء في عقر دارهم هم إرهابيون حتى في رأي هؤلاء السادة إلا من رحم ربي وقليل ماهم، فمن ياترى ليس إرهابيا؟ أروني جهاداً صافياً نزيهاً؟ أين ذلك الجهاد المستوفي لتلك الشروط؟
أم أقطع رجائي بفتواكم وأجلس مكتوف اليدين في بيتي حتى يظهر سيدنا المهدي أو ينزل سيدنا عيسى عليه السلام من السماء؟ ماذا تفعلون إذاً بقول النبي عليه الصلاة والسلام: «الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة»؟
ومن سوء حظي أني لا أجد السيد محمد الحسني رحمه الله تعالى فإنه التحق برحمة الله- إن شاءالله- كي أكاتبه وأقول له: ياسيدي! لقد استيقظ الذي كنت تنشده. فهذا الأسد ليس ذلك الأسد النائم الذي لا يستطيع أن يدفع عنه الذباب؛ بل استيقظ الأسد وبات يزأر ويفتك الكفار ويسحقهم سحقاً. فهذا الأسد ليست أرجله مكبولة كما قلت ولا تضيق أعناقه الأغلال؛ بل وصل بنفسه إلى عقر دار الكفار، يتمنى الشهادة في سبيل الله ويعتبرها أسمى أمانيه وأحلى أمانيه، ولكن هذا الأسد يشكوا شيئاً واحداً ألا وهو تأييد العلماء. فالعلماء يبتعدون عنه، والكل يلومه، وبدلاً أن يرشدوه؛ يتهمونه بأنه إرهابي ووحشي و...
وقد تفكرتُ لسنوات، وأتفكر حتى الآن وأسائل نفسي: لو كان نبي الملحمة حياً يرزق بين ظهرانينا ماذا كان سيفعل؟ هل كان سيُصلت سيفه ويُشهره على الكفار؟ أم كان سيجلس وينتظر تحقق شروط الجهاد!
فحقاً أمر دنيانا عجيب، أليس كذلك؟



أفغانستان
خلال شهر نوفمبر ٢٠١٥م

إعداد: أحمد الفارسي

ملحوظة: يكتفى في هذا التقرير بالإشارة إلى الحوادث والخسائر التي يتم الاعتراف بها من قبل العدوّ نفسه، أما الإحصاءات الدقيقة فيمكن الرجوع فيها إلى موقع الإمارة الإسلامية والمواقع الإخبارية الموثقة الأخرى.

لقد تحققت في شهر نوفمبر مكتسبات جهادية عظيمة، تكبد العدو المحتل والعميل جراءها خسائر فادحة للغاية، واشتدت ضرامة القتال والمعارك حتى استطاع أبطال الإسلام أن يبسطوا سيطرتهم على كثير من المديريات، ويطهروها من لوث الأعداء ضمن عمليات العزم المباركة.
ولتفصيل هذه الأخبار المفرحة والمثلجة لصدور المؤمنين كونوا معنا إلى نهاية المقالة.

♦ خسائر المحتلين الأجانب:
لقد تكبد المحتلون الأجانب خلال شهر نوفمبر من العام الحالي خسائر فادحة جراء هجمات المجاهدين البطولية على قواعدهم، رغم تقوقعهم في قواعدهم وهروبهم من الساحات وتركها لأذنابهم العملاء، فالتقارير الموثقة تثبت ذلك إلا أنهم يعتمدون سياسة التكتيم والتعتيم على حقيقة الأوضاع على الأرض. وعلاوة على القتلى الذين سقطوا في الميادين، فهناك ألوف مؤلّفة من العائدين من الحرب يعانون الأمراض النفسية القاهرة، فخلال هذا الشهر سمعنا بأن 59 من الجنود الكنديين انتحروا بعد رجوعهم من أفغانستان منذ فترة.
وأفادت وكالة جلوب يوم الأربعاء 4 نوفمبر بأن 53 من الجنود انتحروا وهم من الجنود القادمين من الحرب إلا أنهم كانوا مشغولين أيضاً في بلادهم بالخدمة العسكرية، وقد أثار ارتفاع وتيرة الانتحار قلق وزارة الدفاع الكندية.

♦ الخسائر في صفوف العملاء:
تكبد العدوّ العميل أيضاً خسائر فادحة خلال شهر نوفمبر، وتسببت مكتسبات المجاهدين ولاسيماً فتوحاتهم الأخيرة في ازدياد الخسائر في صفوف العدوّ، وسنذكر بعض تلك الخسائر التي تكبدها على أيدي المجاهدين.
وليس ثمة إحصائيات رسمية من قبل العدو إلا القليل، فبين الحين والحين يعترفون ببعض الخسائر، حيث اعترفوا بخسارتهم لـ 10 آلاف قتيل في السنة الماضية لوحدها.
وفي 15 من نوفمبر اعترف والي ولاية هلمند بمقتل 88 من الجنود خلال المعارك الضارية في مديرية مارجة في هذه الولاية.
وفي يوم الإثنين 9 من نوفمبر قتل قائد عميل من أتباع سياف وزبانيته في ولاية كابول وبالتحديد في مديرية بغمان.
وفي 17 من نوفمبر قتل قائد للميليشيا في مديرية ألمار بولاية فارياب. وفي يوم السبت 21 من نوفمبر قتل قائد أمن مديرية جوند بولاية بادغيس. وبعد يومين من الحادثة المذكورة قتل قائد للميليشيا في مديرية شرنة بولاية بكتيكا من قبل المجاهدين. وشهدت مدينة جغجران، مركز ولاية غور، بتاريخ 25 من الشهر الجاري، مقتل قائدين مع 11 من جنودهما. وفي الغد قتل قائد آخر للعملاء في مديرية زري بولاية قندهار.
وفي 28 من نوفمبر قتل قائد للميليشيا في مديرية خاش بولاية بدخشان جراء اندلاع النار فيما بين العملاء والميليشيا. وفي اليوم ذاته أسر المجاهدون حاكم مديرية خاص أروزجان ثم شنقوه. وبتاريخ 29 من نوفمبر قتل الرئيس السابق للحج بولاية نيمروز جراء كمين نصبه له المجاهدين.

♦ اعتقال العملاء والانضمام لصفوف المجاهدين:
بعد الفتوحات الواسعة في شتى أنحاء البلد، والضغط الشديد على العدوّ من ناحية، وجهود لجنة الدعوة والإرشاد من ناحية أخرى، ازداد انضمام العملاء في

صفوف الإمارة الإسلامية. وعلاوة على ذلك اعتقل عدد لا بأس به من العملاء ووقعوا أسرى في قبضة المجاهدين.
فخلال الشهر المنصرم التحق ما لا يقل عن 757 من جنود العملاء والموظفين في الإدارة العميلة بالمجاهدين، وفيما يلي نسلط الضوء على بعض تلك الوقائع:
ففي يوم الأحد 8 من نوفمبر انضم 15 من الجنود في ولاية جوزجان إلى صفوف المجاهدين مع أسلحتهم ومعداتهم العسكرية. وفي 13 من نوفمبر اعترف والي هلمند بالتحاق 5 من القادات مع 65 من الجنود بصفوف المجاهدين مع ما كان بحوزتهم من الأسلحة والعتاد.
كما انضم بتاريخ 14 من نوفمبر 11 من الميليشيا مع قائدهم في ولاية فارياب. وانضم أيضاً 150 من الجنود الآخرين في مديرية بشتونكوت في هذه الولاية بتاريخ 15 من هذا الشهر إلى صفوف المجاهدين.
وفي يوم الثلاثاء 17 من نوفمبر التحق 10 من الميليشيا الآخرين بصفوف المجاهدين في مديرية ألمار بولاية فارياب.
وفي يوم الأربعاء 11 من نوفمبر وقع 7 من موظفي الشرطة في ولاية سربل في أسر المجاهدين، وفي الغد أعلن مجاهدوا الإمارة الإسلامية بأنهم أطلقوا سراح 12 من موظفي الشرطة الذين قبضوا عليهم بعد أخذ المواثيق في مديرية كرم بولاية بكتيا.
وفي يوم السبت 14 من هذا الشهر وقع 10 من الميليشيا بأيدي المجاهدين أسرى في مديرية بشتونكوت. وفي يوم الثلاثاء 24 من هذا الشهر أسقط المجاهدون طائرة العدوّ في هذه المديرية ، واعتقلوا 18 جندياً بما فيهم 2 من الأمريكيين.
وأعلنت وزارة الدفاع العميلة بأنها نفذت عملية واسعة النطاق لتحريرهم من قبضة المجاهدين، إلا أن مساعيهم باءت بالفشل ولم ينجحوا بإخراجهم من قبضة المجاهدين.

♦ خسائر العدوّ المالية:

تكبد الأعداء خسائر مالية فادحة، وأعطبت وأبيدت المئات من عربات العدوّ ودباباته أو اغتنمها المجاهدون.
كما سقطت العشرات من الثكنات العسكرية بما فيها من الأجهزة والمعدات بأيدي المجاهدين. واستطاع المجاهدون أن يسقطوا خلال هذا الشهر 3 من طائرات العدوّ.
أولى هذه الطائرات أسقطت يوم الخميس 5 من نوفمبر في مديرية موسهي بولاية كابول، وفي يوم السبت 24 من نوفمبر أسقطت طائرة أخرى في مديرية بشتونكوت بولاية فارياب، وفي الغد أسقطت طائرة بدون طيار في مديرية كوه صافي بولاية بروان.

♦ عمليات العزم:

بدأت عمليات العزم بالشدة وبعزم المجاهدين المتين، وبالمعنويات المرتفعة، وكان لها مكتسبات كبيرة منقطعة النظير طوال سنوات الاحتلال الـ 14 الماضية، مما أربك العدوّ وأرعبه. واستطاع المجاهدون الأبطال خلال هذا الشهر أن يبسطوا سيطرتهم على ثكنات العدو وقواعده المحصنة، وأن يغنموا مئات الدبابات والعربات والسيارات من يد العدوّ.
وفيما يلي نأتي على أبرز هذه الأحداث:
ففي يوم الأحد 1 من نوفمبر اعترف العملاء في ولاية بكتيا بأن مديرية دند بتان استهدفت من قبل المجاهدين، واعترف قائد للعدو بأن هذه الهجمات خلفت خسائر في صفوفهم. وفي اليوم ذاته أعلن شورى ولاية بكتيكا بأن 3 من مديريات هذه الولاية على وشك السقوط بأيدي المجاهدين. وأفاد هذا الشورى بأن الطالبان قد بدأت هجمات واسعة النطاق منذ أمد بعيد وستسقط هذه المديريات بأيديهم. كما أن الولايات المجاورة لهذه الولاية أيضاً شهدت هجمات موسّعة من قبل المجاهدين.
وفي يوم السبت 3 من نوفمبر هاجم المجاهدون الأبطال مديرية نادر شاه كوت بولاية خوست، وكبدوا العدو خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.
كما شهدت الولايات الجنوبية أيضاً هجمات واسعة من قبل المجاهدين. وأعلن المجلس البلدي بهلمند في 3 من نوفمبر أن الحكومة إذا لم ترسل المساعدة فستسقط مديرية مارجة بأيدي المجاهدين.
وفي الغد أعلنت وكالات الأنباء عن سقوط مناطق واسعة من هذه المديرية بأيدي المجاهدين. وبتاريخ 22 من نوفمبر أعلنت وكالات الأنباء عن فرار عدد كبير من الجنود من مديرية خانشين بولاية هلمند، وأفاد الخبر بأن العملاء هربوا من قاعدة كبيرة و9 ثكنات أخرى.
وفي يوم الأحد 15 من نوفمبر استُهدف مركز ولاية هلمند من قبل الأبطال الاستشهاديين، فقتل وجرح جراء ذلك عدد كبير من أفراد العدوّ. وفي يوم الخميس 19 من نوفمبر شهدت مديرية أرغنداب بولاية قندهار اشتباكاً عنيفاً بين المجاهدين وقوات العمالة.
وشهدت ولاية فارياب والولايات المجاورة أحداث واشتباكات مشابهة، ففي يوم الأحد 15 من نوفمبر اعترف الأعداء بأن المجاهدين الأبطال سيطروا على بعض مناطق جليم باف بمديرية بشتونكوت في هذه الولاية. وفي الغد اعترفت الإدارة العميلة بسقوط 5 قرى من هذه الولاية بأيدي المجاهدين. هذا في حين أن الجنرال دوستم حضر مرات إلى هذه الولاية وادعى تصفية المنطقة من وجود المجاهدين.
وضمن سلسلة فتح المديريات بأيدي المجاهدين، استطاع مجاهدوا الإمارة الإسلامية يوم الأربعاء 18 من نوفمبر أن يبسطوا سيطرتهم على مديرية يمجان بولاية بدخشان.
وفي يوم الخميس 26 من نوفمبر استطاع المجاهدون أن يطهروا مديرية ده مرده بولاية سربل من لوث الأعداء.
هذا وقد اعترف قبل ذلك في 9 من نوفمبر مدير مديرية إمام صاحب بأن 40% من هذه المديرية بأيدي المجاهدين.
وطوق المجاهدون الأبطال بتاريخ 19 من هذا الشهر مركز

مديرية خم آب وجعلوه تحت الحصار. وفي ولاية تخار أيضاً تقدّم المجاهدون نحو مديرية خواجه بهاؤالدين بعدما فتحوا مديرية درقد المتاخمة لبلاد طاجكستان. واعترف العملاء بتاريخ 24 من نوفمبر في ولاية غور بأن اشتباكات عنيفة اندلعت في مركز هذه الولاية، وقال شهود عيان أن المجاهدين حققوا مكتسبات قتالية عالية في هذه المناطق.

وبجانب هذه المكتسبات الباهرة، أعلن مجاهدوا الإمارة الإسلامية يوم الأربعاء 18 من نوفمبر بأنهم تحصّلوا على معلومات عسكرية هامة من الإدارة العميلة مما ستفيدهم في المجالات العسكرية عما قريب إن شاء الله.

♦ الاعتراف بالعجز وتصاعد قدرات المجاهدين:

الهجمات المتكررة الأخيرة في البلاد، والهزائم المتتالية للجنود العملاء والشرطة، دلت دلالة واضحة على عجز الإدارة العميلة وضعفها الشديد.

ففي يوم الجمعة 6 من نوفمبر أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية بأنها تنظر للطالبان كجهة هامة، وتأتي هذه الاعترافات بعد الهزائم المتكررة لحكومة الاحتلال في الميادين المختلفة، العسكري منها والسياسي، على الرغم من أنهم كانوا يظنون بداية الاحتلال أن قمع المجاهدين سهل المنال، وأنهم سيتمكنون من قمعهم في أيام معدودة، فعاملوا المجاهدين بغلظة وقسوة وبمعايير خالية تماماً من الإنسانية.

وأعلنت الصين في 10 من الشهر الحالي بأنها ترى الطالبان كقوة سياسية فعالة في أفغانستان.

ومن ناحية أخرى حذر الأميركيون جنودهم يوم الثلاثاء 24 من نوفمبر، وأوصوهم أن يأخذوا أهبتهم في الشهور القادمة حيث تسخن المعارك في أفغانستان.

وآخر هذه الاعترافات كان ما اعترف به نائب ولاية تخار في البرلمان حيث قال يوم الإثنين 23 نوفمبر لوكالات الأنباء بأن 4 مديريات في ولاية تخار على وشك السقوط بأيدي المجاهدين. وفي اليوم ذاته قال العملاء في ولاية قندوز بأن ولاية قندوز على وشك السقوط، وأنه من اللازم أن تتخذ الحكومة تدابير أمنية شديدة.

♦ ضحايا الشعب:

لقد استهدف الاحتلال شعبنا المضطهد منذ أول يوم لاحتلاله البلاد، فتارة بالقصف العشوائي وتارة بالصواريخ وحيناً آخر بالنيران المباشرة وغير المباشرة، فقتل منهم من قتل، وجرح من جرح، والجرائم مستمرة، كما أنه أسرف باعتقال الأبرياء وزج بهم في السجون.

ففي هذا الشهر استشهد 24 من المواطنين الأبرياء في حوادث مختلفة بأيدي المحتلين الأجانب وأذنابهم العملاء، ومن أراد تفصيل ذلك فليراجع تقرير موقع الإمارة الإسلامية الخاص بضحايا الحرب الأمريكية. وفيما يلي نلقي الضوء على بعض من هذه الحوادث:

في يوم الأربعاء 4 من نوفمبر قامت مليشيات الغدر والخيانة بقتل معلم يدرس الأطفال في مديرية شهرك بولاية غور بشكل وحشي.

وفي 7 من هذا الشهر قام الجنود العملاء بقتل 2 من المواطنين الأبرياء في مركز ولاية خوست.

وبعد يومين استشهدت سيدة جراء قصف جبان على مديرية دشت أرتشي بولاية قندوز، كما أصيب زوجها وابنها إصابات بالغة.

وفي يوم الإثنين 9 من نوفمبر أعلنت وسائل الإعلام بأن الجنود الأمريكيين وقيادة قندهار الأمنية استخدمت الأسلحة الكيمياوية على الشعب المظلوم في مديرية شوراوك بولاية قندهار.

وفي 11 من نوفمبر أطلق الجنود العملاء النار على المتظاهرين في ولاية كابول، مما أودى بحياة أحد المواطنين وجرح 8 آخرين. وفي اليوم ذاته تم تبادل مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر عدد من العملاء يخربون بيوت المدنيين بالمدفعية.

وفي يوم الإثنين 16 من نوفمبر قامت الميليشيا بقتل أحد المواطنين في مديرية أندر بولاية غزني بعد التنكيل به. وعلاوة على ذلك قال أهالي هذه المديرية بأن المليشيا تخطف نساء هذه المنطقة ثم تطلق سراحهن مقابل المال، واعترفت القيادة الأمنية في هذه الولاية بتاريخ 17 من نوفمبر بأن الأدلة الموثوقة تقول بأن المليشيا تخطف النساء ثم تقوم بإيذائهن وتطلقهن مقابل المال.

وفي 24 من نوفمبر أعلنت وكالات الأنباء عن مقتل أخوين في مديرية كامه بولاية ننجرهار من قبل الوالي الأسبق لهذه الولاية وهو من الأعضاء الكبار لحزب حكمتيار.

وفي يوم الإثنين 30 من نوفمبر قامت الميليشيا بقتل 3 مواطنين بما فيهم معلم في مديرية خاص أروزجان بولاية أروزجان.

♦ عجائب وغرائب حكومة الإئتلاف الوحشية:

منذ نبتت الحكومة العميلة هذه الجرثومة الخبيثة في بلاد الإسلام بعد إحتلالها من قبل الطغاة والمجرمين، رأينا العجيب والغريب، إلا أنه ازداد العجب أكثر وأكثر بعد ظهور الحكومة ذات الرأسين.

حيث طلب رئيس الإدارة العميلة من ألمانيا طرد اللاجئين الأفغان من أرضها، بينما خالفه وزير المهاجرين الذي تحميه حكومة إيران، وبات المهاجرون الآن في حيص بيص، وباتت مشكلاتهم تتفاقم يوماً على إثر يوم.

وضمن سلسلة نهب ثروات البلاد وممتلكاتها؛ أعلن النيتو يوم الخميس 19 من نوفمبر بأن الفساد المستشري في هيكل الإدارة العميلة تسبب في إيقاف المساعدات الأجنبية لها.

وفي 14 من نوفمبر ادعت الإدارة العميلة بأنها قامت بإطلاق سراح 8 من المواطنين المسافرين الذين كانوا بأيدي ميليشيات داعش منذ شهور، إلا أن الأدلة الموثقة تدل على عكس مزاعم الحكومة، فالذي أنقذهم من قبضة داعش هم المجاهدون وليس حكومة الاحتلال.

من شجون أفغانستان المتجددة



بقلم: خليل وصيل

يا مسلمون! تعالوا أخبركم عن قصص معاناتي لعل فيكم من يسليني، تعالوا أحكي لكم حكاية مأساتي لعلي أجد من يواسيني! فإني جزء لا يتجزء من جسد الأمة الإسلامية، وأُعتبر ثغراً عظيماً من ثغورها، وأُلقَب بأرض العزة والإباء وأرض الجهاد والشهداء.

نعم! أنا أفغانستان يقطن في أرجائي شعب مسلم جَلَدُ واجه الشدائد وتحمل المكاره في سبيل الله، شعب منكوب معاناته لا تنتهي، ومظلوم مأساته لا تنقضي.

جعلني المتغطرسون الجبابرة حقل تجارب لأسلحتهم النوعية، وأساليبهم القتالية، لم يرحمني الطغاة العتاة بل تركوني لحماً على وضم، وأضرموا النار في جسدي يستدفأون بها، ومازلت أحترق بأوار الحروب منذ عقود من الزمن.

نعم! يعاني شعبي منذ ما يقارب من أربعة عقود من حروب متوالية، وتنكيل وتعذيب، وتقتيل وتهجير، وإبادة وتدمير، وألم وجراح، وتعب ونصب، وظمأ ومخمصة، وفقر ومجاعة، ولقد تناوبت ملل الكفر بالعدوان عليه، فجاء الإنكليز ثم الروس ثم الأمريكان وحلفاءهم مغترين بقواتهم وسلاحهم، وعدتهم وعتادهم، وهاجموني واحتلوني وارتكبوا في حق هذا الشعب الأعزل من الجرائم والمجازر ما تشيب لهوله الولدان.

ولا تظنوا أني سئمت الجهاد في سبيل الله أو مللت من تقديم التضحيات لدينه تعالى، لا والله! فالجهاد في سبيل الله شعاري و دثاري ولن أحيد عنه ولن أتخلى. ولكن كما تعرفون أن القتال شاق وتكرهه النفس البشرية لما يخلفه من الآثار السيئة على الأفراد والمجتمعات من دمار شامل، وخراب هائل، ومصائب ومشاكل، وأيتام وأرامل، وتدهور اقتصادي، وتخلف تعليمي، وقتلى وجرحى، ومصابون ومعاقون، ومهاجرون مهجّرون (كُتب عليكم القتال وهو كره لكم).

وإن أبنائي الأفغان لم ينعموا بالأمن والأمان منذ عقود بل يحترقون منذ عشرات السنين في أتون الحروب الطويلة الطاحنة، ولقد قدموا دماء الملايين من القتلى والجرحى والمعاقين في هذه الحروب دفاعاً عن حمى الإسلام وبيضة المسلمين، والملايين الآخرين منهم زُج بهم في السجون فقاسوا أشد أساليب التعذيب النفسي وأقسى أنواع التنكيل الجسدي في سجون أعداء الله الكفار وعملائهم.

يا مسلمون! إن طال بكم العهد فنسيتم جرائم الإنكليز والروس أو لم تطلعوا عليها، فكيف تنسون جرائم أمريكا وحلفائها وعملائها في حق شعبي؟

كيف تنسون مجزرة عزيزأباد؟ وهل تُنسى مجزرة زنكاوات؟ وكيف تُنسى جريمة مستشفى ولاية كندوز؟ كيف تنسون مجازر كونر ولوكر واروزجان وقندهار وزابل وقندوز ووووو..؟

كيف تنسون أطفال ولاية وردك الذين لقوا مصرعهم بسبب صاروخ أطلقه أذناب المحتلين؟ كيف تنسون أطفال غوربند الذين قتلوا في قصف طائرات عباد الصليب؟

إن سقوط الضحايا من الأطفال والنساء والشيوخ هنا بسبب المداهمات الليلية، وبسبب قصف الطائرات بدون

طيار، وبسبب صواريخ الجيش الأفغاني، وووو.. هو مشهد يتكرر بشكل يومي ولكن إلى متى؟
أليس من حق أبنائي أن يعيشوا بأمن وأمان ورخاء وهناء؟
ومئات الآلاف من أبنائي أُخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله، فلجؤوا إلى المخيمات في البلاد


آثار قصف الاحتلال الهمجي لمستشفى ولاية قندوز مؤخراً

المجاورة ولاشك أن حب الوطن من الأمور الفطرية التي جُبل عليها الإنسان، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمكة: "ما أطيبك وأحبك إلي، ولولا أن قومك أخرجوني منك ما سكنت غيرك".
فمن الصعب أن يترك الرجل الأرض التي نشأ فيها وترعرع عليها ويختار ظروف الحياة الصعبة في المخيمات إلا لغاية عظمى ومقصد أسمى، وهل هناك غاية أسمى وأغلى من رضى الرب سبحانه وتعالى وفرار الرجل بدينه من الفتن.
ولولا جفاء الأقارب والجيران للمهاجرين الأفغان لما اشتكيت حالهم، ولكن ما يقاسونه من الأذى وما يلاقونه من العنف وسوء المعاملة هناك تعجز عن بيانه الألسن وعن كتابته الأقلام، يعذبون، ويُعيّرون، ويُلامون، ويعاملون معاملة دونية.
إن الأفغان تقحموا المهالك وتجشموا المصاعب وواجهوا المحن وتعرضوا للإبتلاءات وأوذوا في سبيل الله فصبروا على البلايا وثبتوا على طريق ذات الشوكة لأجل هذا الدين، وتمسكوا -بحول الله وقوته- بعقيدة التوحيد واعتصموا بدين الإسلام فلم يعطوا الدنية في دينهم ولم يقبلوا الشيوعية ولا المسيحية، ولم يستكينوا لباطل ولم يسجدوا لطاغوت، ولم يرضوا لا بالديموقراطية ولا بالعلمانية، بل اتخذوا قول الفاروق رضي الله عنه شعاراً لهم من أول يوم كفاحهم: (إنا قوم أعزنا الله بالإسلام فلن نبتغي العزة بغيره).
ولولا فضل الله ثم قوة صبر الأفغان وصمودهم وثباتهم وجهادهم لانمحوا عن وجه الأرض ولمسخ تاريخهم، ولكن الأفغان شعب صابر مصابر منذ عشرات السنين على الأذى الذي يلاقيه بأيدي أعداء الله الكافرين، وقد صمد وقارع الاحتلال تلو الآخر، وسحق وهزم -بنصر الله- الإمبراطورية تلو الأخرى، وها هو يواصل جهاده المقدس وكفاحه المسلح ضد قوى الكفر والإجرام سنين طويلة وأزمنة مديدة، ولقد استفرغ الكفار جهودهم في إخضاع هذا الشعب وإرغامه لكنهم خابوا وخسروا وندموا على ما أنفقوا.
عذرا يا أقصى! عذرا يا مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم! عذرا يا فلسطين! عذرا يا أرض الشام المباركة! عذرا يا أهل بورما المنكوبون، عذرا إخواننا المستضعفون في كافة أنحاء العالم، فما نسيناكم ولن ننساكم ولكن جروحي كثيرة غائرة ولا زالت نازفة، وما برح جسمي منهكا من آلام الجراح.
ولا أتشكي لمنظمات حقوق الإنسان ولا للذين يتبجحون بشعارات العدل والحرية لأني جربتهم فوجدتهم غير صادقين في ادعاءاتهم، إنهم يرون معاناتي ويشاهدون الجرائم التي ارتكبتها قوى الشر والطغيان في حقي لكنهم آثروا السكوت المخزي واكتفوا ببيانات الاستنكار وكلمات الشجب، بل لقد تسببوا بمعاناتي وأعطوا الضوء الأخضر للمجرمين ليركتبوا مجازر وجرائم بحق شعبي المسلم، وبرّروا عدوانهم السافر على أراضي.
ولا أطرق أبواب حكام الدول الإسلامية فإن البعض منهم خانوا دين الله ووقفوا في صف الكفر، والبعض منهم مستغرقون في ملذاتهم وشهواتهم لا يرون ما تكابده الشعوب الإسلامية من مظالم الكفار واعتداءاتهم.
فلا أشكو بثي وحزني إلا إلى الله ولا أستنجد إلا بالمسلمين الصادقين الذين لا يخافون في الله لومة لائم.
فيا مسلمون! هذي قصتي سردتها لكم باختصار لعلكم تسبرون منها غور جراحي، أو تعرفون مدى معاناتي، أفلا يجب عليكم نصرتي ومساندتي؟
فهبوا لفكاك أسرى الشعب الأفغاني من سجون الكفار وعملائهم، داووا جرحاهم، امسحوا دموع الثكالى، سارعوا إلى كفالة الأيتام والسعي على الأرامل، ساعدوا فقراء شعبي وأطعموا جياعهم وآووا المهاجرين وكونوا مؤمنين حقاً.
أيها المسلمون انصروا إخوانكم المجاهدين الأفغان فما زالوا يلاقون الأذى من أعداء الإسلام، ولازالوا يقارعون أعداء هذا الدين وهم بأمس الحاجة إلى مساعدتكم ليكملوا مسيرتهم الجهادية بنجاح ويقطفوا ثمرة جهادهم وتضحياتهم التي قدموها خلال العقود الماضية.

الشهيد «بإذن الله»
نذير أحمد طه
«رحمه الله تعالى»

تعريب أبو مها

يقول الشيخ الفقيد مصطفى السباعي رحمه الله: "إن لله عباداً قطعوا علائق الشهوات، وأسرجوا مراكب الجد بصدق العزمات وامتطوا جياد الأمل، واتجهوا إلى الله عز وجل، وتزودوا إليه بصالح العمل، مع إخلاص النية، وتوسلوا إليه بصفاء القلب وصدق الطوية، فمروا بالخضرة الفاتنة مسبحين، وبالحطب اللاهب مستعيذين، ولم يعبؤوا بالعقبات، ولم يلتفتوا إلى المغريات، قد صانوا وجوههم عن الابتذال، وطهروا أقدامهم من الأوحال، استعانوا بالله على مشقة الطريق فذلل لهم صعابه، وعلى بعد المدى فلملم لهم رحابه، فلما اجتازوا الصعاب، سألوا الله ففتح لهم بابه، فلما دخلوه استضافوه فقرّبهم ورفع دونهم حجابه، فلما استطابوا المقام بعد طول السرى قالوا: (الحمدلله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين) أولئك أحباء الله، صدقوه العهد فصدقهم الوعد، ومحضوه الحب فمنحهم القرب)".

أحد هؤلاء الأحباء الذين صدقوا الله العهد – كما نحسبه والله حسيبه – الشهيد الباسل، الشاعر المطبوع، والكاتب الحاذق، والمهندس الضليع، المجاهد المقدام نذير أحمد طه رحمه الله تعالى.

● **مولده ونشأته ودراسته:**

لقد أبصر مهندسنا المغوار والكاتب الألمعي والشاب النشيط الشهيد نذير أحمد بن بيرمحمد بن الحاج خان محمد؛ النور قبل 24 عاماً في بيت عريق بقرية تشيرجو بمديرية قره باغ بولاية غزني.

وبدأ تعليمه الابتدائي عام 1417هـ.ق في مدرسة شيرخان الابتدائية، وبدأ تعليمه الثانوي بمركز السلطان محمود الغزنوي العالي عام 1422 وتخرج بدرجة امتياز عام 1428هـ.ق، وكان من نوابغ التلاميذ، ودائما كان هو المميز في صفه.

تخرج عام 1435هـ.ق بدرجة عالية من كلية الهندسة من جامعة بولي تيكنيكال بالعاصمة الأفغانية كابول، ورغم أن الوظائف كانت متوفرة لديه إلا أنه لم يكن يحب أن يخدم الحكومة العميلة في المؤسسات الأجنبية وقام بتعليم أبناء المسلمين في معهد كأستاذ عادي.

كان الشهيد طه متديناً منذ الصبا، وهو مع أنه كان يساعد أباه وعائلته في مشكلاتهم إلا أنه كان يتابع دروسه، وكانت صلته وطيدة بالمجاهدين، وكان مشهوراً فيما بين أصدقائه بالمجاهد التقي.

كان رحمه الله يتعلم الدروس الدينية بجانب الدروس العصرية، يتتلمذ لدى العلماء المخلصين وينهل من



معينهم الصافي، وكان يشغل أوقات فراغه بالمطالعة والقراءة في الأدب والتاريخ باللغة الفارسية والبشتونية؛ لأنه استيقن بأن القراءة إكسير الحياة، والمصدر الأول والرئيسي للمعرفة بشتى أنواعها، ولا عجب أن بداية الكلام الإلهي في الرسالة المحمديّة كان «اقرأ»، فمن القراءة والاطّلاع انطلقت المعرفة الإنسانية التي ساهمت في تأسيس الحضارات الإنسانية على مرّ التاريخ، وأدّت من خلال التراكم المعرفي عبر الأجيال المتلاحقة إلى تطور الإنسان في ميادين الحياة المختلفة، وصولاً إلى ما نراه حالياً من ازدهار تكنولوجي، وعلمي، وحضاري، وثقافي.

● صفات الشهيد الخَلقية والخُلقية:

كان الفقيد فوق علمه الغزير ورغم مواهبه الزاخرة في العلوم العصرية والتقنية، يتمتع بأخلاق طاهرة، وشمائل باهرة، كان جم التواضع والأدب، كثير الحلم والرفق، سباقاً إلى الخير، يخالق الناس بخلق حسن. يبغض المتكبرين ويبتعد عنهم، وكان يقول إن لم يقم المرء بتزكية نفسه وسلوكه، وتطهير باطنه من الرذائل، وتحلية نفسه بالمحاسن والعلوم، فإنه سيكون كلاً على المجتمع.

وكان شديد التأثر بالإمارة الإسلامية ولاسيما بمؤسسها الفقيد الملا محمد عمر رحمه الله، ويعشق سياسته وتقواه وزعامته، ويرى استقلال البلاد وإنشاء الإمارة الإسلامية في زعامته.

فكان يدافع في نشاطاته الإعلامية في الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك عن الإمارة الإسلامية، ويرد على شبهات الشباب المنحرفين، ونشاطاته لا تزال موجودة في الشبكة العنكبوتية.

● فهل يسكن المجاهد الثائر ويستكين؟

لقد كان الشهيد طه رحمه الله شديد الحب للجهاد والمجاهدين منذ أن كان طالباً، يدعو زملائه إلى مساعدة المجاهدين، وكان بنفسه أيضاً يخدم المجاهدين إلى أن تخرّج فسلك في هذا المسلك الوضيء، مسلك المجاهدين الأبطال، وبعدما جاهد وناضل لعامين استشهد في 22 من أكتوبر لعام 2014م، إنالله وإنا إليه راجعون.

لقد كان الشهيد رحمه الله تعالى شاعراً مطبوعاً يقرض الأشعار، كما أنه كان كاتباً ويترجم الآثار، وفي العام الماضي أراد أن ينفذ عملية استشهادية لكنه أخفى أمره عني، وأعطاني مجموعة آثاره، وأوصاني إذا اصطفاه الله شهيداً أن أطبعها أو أعطيها من يطبعها.

له مجموعة شعرية وكذلك كتاب آخر وهو رواية شخص أسلم وأسمى ذلك الكتاب (من الكنيسة إلى المسجد).

لم يكن الشهيد متزوجاً وإنما كان له أب شيخ كبير في السن وأم عجوز، وخلف أصدقاء يسيرون على خطاه، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه.

مشكلة الغذاء

وتأثيرها على مستقبل

أفغانستان

بقلم: عطاء الله آخندزاده

إن الغذاء أحد أسباب الحفاظ على النفس البشرية التي هي من الضرورات الخمس التي كلفتها الشريعة الإسلامية للإنسان، ولا ينبغي أن يكون مجالاً متاحاً للعبث به، أو أن يجعل منه البعض مأرباً لتحقيق مصالحه السياسية والمادية الضيقة.

فالإسلام جعل المال في خدمة الإنسان، بينما حضارة الغرب جعلت من المال سيداً على الإنسان، فضاعفت الأوليات واختلت المقدمات والنتائج.

والإسلام لا يُحرّم الكسب والعمل الاقتصادي، ولكن وضع له من الضوابط والشروط ما يجعل منه عملاً يعود بالنفع على المجتمع، فوضع قواعد لكل مرحلة من مراحل النشاط الاقتصادي، فحرّم الاحتكار، وأتاح المنافسة المنضبطة التي تؤدي إلى التعايش وليس إلى الانفجار، فكل الناس في تحقيق مستوى الكفاية سواء، وما زاد عن ذلك فهو جهد الأفراد وتفاوت إمكاناتهم وقراراتهم التي تكون في إطار مفهوم إعمار هذا الكون، يقول الحق تبارك وتعالى: (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ) (هود: 61).

لكن في ظل ارتفاع أسعار السلع الغذائية المتزايد في السوق العالمي منذ عام 2006م وحتى النصف الثاني من عام 2008م أحاطت أزمة الغذاء بعنق العديد من البلدان وانضم نحو 50 مليون فرد إلى قائمة الجياع، ليصل عددهم قرابة المليار فرد، وكان وقع الأزمة على البلد العزيز أفغانستان أشد ما يكون باعتبار أن هذا البلد فقير وليس لديه الرصيد الكافي للزراعة والآليات الحديثة اللهم إلا النزر اليسير في زراعة القمح والذرة والعدس.

وتكمن خطورة مشكلة الغذاء في هذا البلد الإسلامي في بُعدها الديني والحضاري، بيد أن بُعدها الاستراتيجي له خطورته الخاصة به. وأن هذا البلد الإسلامي له رسالته وجهاده وثقافته الإسلامية، ولاشك أن العجز عن توفير متطلباته من الغذاء أدعى لتقاعسه عن تقديم رسالته للآخر ولأبناءه ورباطه أمام الأعداء الصليبيين والحكومة العميلة.

ولا يختلف اثنان في أن مشكلة الغذاء الحالية من صنع أعداء الدين وسوء تدبير الحكومة العميلة واستغلال هذه الظروف من قبل المضاربين والمحتكرين لتحقيق أكبر قدر من الأرباح، وإن كانت هناك بعض العوامل الطبيعية مثل التغيّرات المناخية ساعدت عى تفاقم الأزمة. إلا أن الأيدي الخفية كان لها دور في مضاعفة المشكلة بشكل أكبر، فقد صرح الأمين العام للأمم الأمتحدة "بان كي مون": (بأن مشكلة الغذاء من صنع أيدينا).

وهو ما يكشف بوضوح عن سيناريوهات الأعداء في هذا القطر الإسلامي، لدعوة أبنائه إلى المسيحية حيناً وحشد أبناءه أمام إخوانهم الطالبان برواتب زهيدة ودراهم معدودة حيناً آخر؛ ولذلك فقد استعاذ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من الفقر والكفر، وقديماً قالوا: (إذا ذهب الفقر إلى بلد، قال الكفر خذني معك). وإذا استمر الوضع على ماهو عليه الآن، فسوف تتفاقم حالة الضعف الذي يعيشه المجتمع الأفغاني من خلال انتشار الفقر، والتخلف الديني والثقافي

وعدم التمسك بالدين، لتفتّ الأزمات في عضد الأمة الأفغانية، وتتزايد ظاهرة التسرّب من التعليم للأطفال الصغار، نظراً لعجز آبائهم عن توفير نفقات التعليم والطعام ومطالبتهم لهؤلاء الصغار بالخروج مبكراً لسوق العمل، مما سيزيد من معدلات الأمية المرتفعة في البلد. وهذا ما عشناه تاريخياً لفترات، فكان العداء للإسلام شديداً وللجهاد أشد، فنمى الجهل والمرض والفقرفي أفغانستان ولازلنا نجني الثمار المرة لتلك الفترة.

ومواجهة الفقر وأزمة الغذاء في أفغانستان تتطلب مواجهة المشكلة على الصعيد الإسلامي، ومنها:

1 - إنهاء حالة الخلاف بين بلدان العالم الإسلامي في إطار من الهدي القرآني، فالله عزوجل يقول: (...وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (المائدة: 2).

وكما أمر الله عز وجل بوحدة هذه الأمة فقال: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (المائدة: 103).

2 - إيجاد الوعي القوي لدى جميع أفراد الأمة، ممن منّ الله عز وجل عليهم أن الملكيّة الحقيقية لهذا المال لله عز وجل وأن ملكيته هي ملكية استخلاف، وأنهم محاسبون عليه.

3 - يجب أن يتم التوسع في تجربة قيام الدول الغنية الإسلامية بزراعة بعض الأراضي في هذا البلد الفقير، والتي تتوافر بها مقومات زراعية جيدة، ولكن ينبغي أن لا يكون حظ هذا البلد الفقير مجرد توفير الأرض فقط، ولكن لتأخذ التجربة في حسبانها النهوض بهذه الشعوب، وانتشالها من مستنقع الفقر فتساهم في توفير فرص عمل، وتطوير البنية الأساسية للأراضي الزراعية بحيث يستفيد منها صغار المزارعين.

4 - يجب أن يتسع نطاق مواجهة مشكلة الغذاء لتشمل جهود الحكومات والمنظمات الإسلامية الخيرية الحكومية، والمجتمع، وعلى الجميع أن يعمل في إطار متواز ولا ينتظر من أحد الأطراف أن يقوم بدوره حتى يستكمل هو المطلوب منه.

5 - مراجعة الممارسات للأراضي الزراعية من تجريف، والبناء عليها، والتركيز على جهود حقيقية في مسألة استصلاح أراض جديدة للزراعة.



بعض المساحات الزراعية في ولاية ننجرهار

6 - توجيه انتباه المواطن تجاه مشكلة الغذاء، بالنظر في العادات الغذائية الخاطئة، وترشيد الاستهلاك من السلع الغذائية وأهمية الفصل بين غذاء الإنسان والحيوان.

7 - الاستفادة من جهود بعض الجمعيات الأهلية والعمل الخيري الإسلامي في مجالات العمل التنموي بإنشاء الجمعيات والمؤسسات لدعم صغار الزارعين.

8 - وضع هدف تحقيق الوحدة الإسلامية اقتصادياً في حيز التنفيذ، خاصة وأنه يعد من الأصول الثابتة في الشريعة الإسلامية ومن المسلّم به أن هذا الهدف يعتبر من الأهداف طويلة الأجل والاستراتيجية، وأن مقومات هذه الوحدة متوافرة ويمكن إنجاز خطوات مهمة لتحقيقها، إن خلصت الإدارة السياسية. إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض.



إعداد: حافظ سعيد

جرائم المحتلين والعملاء خلال شهر نوفمبر ٢٠١٥م

بتاريخ 3 من نوفمبر من العام الحالي، استشهد طفل صغير يدعى "منصور بن حياة الله" جراء سقوط قذائف العملاء على منازل المواطنين الأبرياء في قرية خجم بمنطقة شيخ آباد، بمديرية سيد آباد بولاية وردك.
وفي 7 من هذا الشهر قام الجنود العملاء بقتل 2 من المواطنين الأبرياء في مركز ولاية خوست واعتقال 3 آخرين.
وبعد يومين استشهدت سيدة جراء قصف جبان على مديرية دشت أرتشي بولاية قندوز وأصيب زوجها وابنها إصابات بالغة.
وفي يوم الإثنين 9 من نوفمبر أعلنت وسائل الإعلام بأن الجنود الأمريكيين وقيادة قندهار الأمنية استخدموا الأسلحة الكيمياوية على الشعب المظوم في مديرية شوراوك بولاية قندهار.
وفي 11 من نوفمبر أطلق الجنود العملاء النار على المتظاهرين في ولاية كابول، مما أودى بحياة أحد المواطنين وجرح 8 آخرين. وفي اليوم ذاته تم تداول مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيه العملاء يخربون بيوت المدنيين بالمدفعية.
وفي 12 من نوفمبر قامت ميليشيات الغدر والخيانة بقتل أحد المواطنين الأبرياء وهو خالد آكا أمام أبنائه وفي بيته في قرية رحيم خيل بمديرية شلجر بولاية غزني.
وفي 13 من نوفمبر داهمت القوات الأجنبية بمساعدة أذنابهم العملاء بيوت المواطنين في منطقة جهار قلعه بمديرية زرمت بولاية بكتيا، ثم قاموا بإخراجهم من بيوتهم وإيذائهم ونهب ممتلكاتهم.
وفي 14 من نوفمبر اندلعت اشتباكات عنيفة بين جنود الإمارة الإسلامية والقوات العميلة في مديرية صبري بولاية خوست، فقامت طائرات العدو بشن غارتها الجوية على بيوت المواطنين ليسقط 2 من عوام المسلمين قتلى ويجرح آخر.
وفي 15 من نوفمبر أصابت قذيفة أطلقها العملاء بيوت المدنيين في منطقة بلندي بمديرية بشت رود بولاية فراه، فجرحت 5 أشخاص بما فيهم سيدة.
وفي التاريخ نفسه داهمت قوات المشاة الأجنبية قرية زرغون شار بمديرية محمد آغه بولاية لوجر، فاعتقلوا 3 من المواطنين واقتادوهم معهم.
وفي يوم الإثنين 16 من نوفمبر قامت المليشيا بقتل أحد المواطنين في مديرية أندر بولاية غزني بعد التنكيل به. وعلاوة على ذلك قال أهالي هذه المديرية بأن المليشيا تخطف نساء هذه المنطقة ثم تطلق سراحهن مقابل المال، واعترفت القيادة الأمنية في هذه الولاية بتاريخ 17 من نوفمبر بأن الأدلة الموثوقة تقول بأن المليشيا تخطف النساء ثم تقوم بإيذائهن وتطلقهن مقابل المال.
وفي 21 من نوفمبر هاجم العملاء منطقة جتراس من مضافات بارون قرب مركز وولاية نورستان، وبعد

التفتيش ونهب ممتلكات الناس، قاموا باعتقال 12 من المواطنين الأبرياء وزجوهم في السجون.
وفي 22 من نوفمبر هاجمت الميليشيات أحد بيوت المواطنين للسرقة في قرية كهنه بمديرية ينجي بولاية تخار، وبعدما تنبه أهل المنزل، فتحت المليشيا النيران عليهم، فاستشهد 3 من أعضاء العائلة، بعدها سرقت المليشيات 60 ألف أفغاني منهم.
وفي التاريخ نفسه قتلت الميليشيات شاباً يدعى "أمير كل" في قرية مياخيل بمديرية موسهي بولاية كابول.

وفي 26 من نوفمبر قامت ميليشيات الغدر بقتل شيخ قبيلة يدعى "محمدأمين" مع ابنه "جمعه" عندما كانوا في طريق العودة من صلاة جنازة في قرية باتاش بمديرية ناري بولاية كونر.
وفي 27 من نوفمبر فتح العملاء نيرانهم على المواطنين العابرين في ضواحي مديرية مانوجي بولاية كونر، مما أودى بجراح 2 من المواطنين.
وفي 28 من نوفمبر اعتقل العملاء 2 من المواطنين في ضواحي مديرية صبري بولاية خوست.



وفي 23 من نوفمبر قامت القوات الأجنبية مع أذنابهم العملاء بمداهمة منطقة سياه جوب بمديرية غني خيل بولاية ننجرهار وبعد التفتيش قاموا بضرب المواطنين واعتقلوا 4 منهم.
وفي التاريخ ذاته قام الجنود الأجانب بمساعدة العملاء بمداهمة قرية حاجي دين محمد في منطقة نهرسراج بمديرية جريشك بولاية هلمند، وقاموا بقتل 4 مواطنين وجرح 2 آخرين واعتقال أحد المواطنين.
وفي 24 من نوفمبر أعلنت وكالات الأنباء عن مقتل أخوين في مديرية كامه بولاية ننجرهار من قبل الوالي الأسبق لهذه الولاية وهو من الأعضاء الكبار لحزب حكمتيار.
وفي نفس التاريخ اشتبك المجاهدون الأبطال مع الجنود العملاء، فكبدوهم خسائر فادحة، فما كان من العملاء إلا أن يثأروا من المدنيين الأبرياء، فقاموا بقتل 2 من المواطنين الساكنين في تلك المنطقة.

وفي 29 من نوفمبر أطلق الجنود العملاء نيرانهم العشوائية على المناطق الآهلة بالسكان قرب مديرية نرخ بولاية ميدان وردك مما أودى بحياة سيدة.
وفي آخر أيام هذا الشهر قامت الميليشيات باعتقال معلم و3 من المواطنين في منطقة نيكروز بمديرية خاص أروزجان بولاية أروزجان، ثم قاموا بقتلهم. وبحسب الشهود العيان فإن المليشيا اعتقلت في البداية معلم مدرسة وهو السيد التوكلي مع ابنه مع السيد ظاهر ثم قاموا بقتلهم جميعاً.
وفي نفس اليوم قامت المليشيا بقتل 3 مواطنين بما فيهم معلم في مديرية خاص أروزجان بولاية أروزجان.

المصادر: {إذاعة بي بي سي، آزادي، افغان اسلامي، وكالة بجواك، موقع روهي، لراوبر، نن تكى اسيا، وبينوا}.



حدث في مقبرة الأحياء «غوانتنامو»

بقلم: خالد البستي

الشيخ أمين الله بن عبدالغفور، من قبيلة "أڅكزاى" من مضافات بولدك، تخرج من منبع العلوم مدرسة الشيخ جلال الدين الحقاني عام 1992م، وانتدب للمناصب الهامة في سمنكان، بادغيس، مزار شريف، واستشهد في بولدك 1429هـ 2008م. تحدث عن محنته حين وقع أسيراً لدى العدو في غوانتنامو قبل استشهاده وعن تعامل الكافرين مع الأسرى، ونقل الحديث عنه خالد البستي.

***الحرمان من المياه:**

كان أولئك الكفرة يأتون بالماء فقط للشرب، ويمنعون الأسرى من استخدام الماء، حتّى للوضوء وغَسْل الوجه، فضلًا عن الغُسل، وكانت تلك الأيّام أيام الصيف، وبسبب التعرق، كانت تفوح الرائحة الكريهة من أجساد الأسرى، وكنّا على هذهِ الحالة، حتى جاء (الصّليب الأحمر) وتحدثوا مع أصدقائنا حول الأحوال، فشكى لهم بعض الإخوة بأنهم محرومون من الاغتسال منذ ثلاثة أشهر، وأنهم في أسوأ حال. وبعد الشكوى، قام هٰؤلاء بجمعنا في مخيّم، له باب وجُدرانٌ، وقاموا بنزع ملابسنا تماماً، فصاح طالبٌ في ذلك الحين، اخفضوا أعينكم يا إخوة، ماذا يفعلون بنا اليوم هٰؤلاء حُمُر الوحشيّة، جاؤوا بعد مدّةٍ بسطل صغير، وصابون لكلّ مجاهد، وأعلن المترجم أنّ مدّة الغُسل دقيقتين، والّذي يتأخّر فسيعاقب بعقابٍ شديد، صاح الجنديّ، واحد، إثنين، ثلاثة، ثم قال: ابدأوا الغُسل، ألقينا الماء، على رؤسنا، وأجسادنا، واستخدمنا الصابون. وصاح المترجم في ذاك الحين: انتهت مدّة الغُسل. بقي الصابون على أجسادنا، ثم أخذوا كلّ مجاهد، يجُرّونه، ويسحبونه في التُّراب، وقالوا: في الأخير -سُخريةً، وإستهزاءً- الآن حصلت لكم النظافة تماماً، وكان هذا جزاء الشكوى.

***ملابس الأسرى:**

كان لون بعض الملابس أزرق، وكان بعضها برتقالياً. ما كانت ملابس، بل كان القميص مخيطًا بالبنطلون، ولا يستطيع الإنسان أن يقضي الحاجة فيها إلّا بعد أن يخلع القميص مع البنطلون تماماً، وكانت ضيّقة، ورقيقة جدًّا، وبسبب ضيقها ورقتها كانت عوراتنا مكشوفة في أكثر الأحوال، سيّما الأسارى الّذين كانوا أصحاب أجسام طويلة، لم يكونوا يستطيعون الجلوس والقيام فيها بطمانينة ووقار. وكان منقوشاً على جيوب هذهِ الملابس علم (أمريكا)

فمزّق جميع الإخوة هذا العلم، وألقوه في المرحاض.

***الاستهزاء بشعائر الإسلام:**

هناك عندهم العقوبات علىٰ قسمين: بعضها تتعلّق بالجسم، وبعضها تتعلق بالرّوح. وكان الاستهزاء بالقرآن، وبالصلاة، أو الأذان، أو بشيءٍ من شعائر الإسلام، هذه كلّها تتعلق بالعقوبات الروحيّة. فكان يقوم هٰؤلاء بحلق اللّحية، والرّأس، والشّوارب في الأسبوع مرّةً. وأحيانًا يحلّقون نصف الرأس، ويتركون نصفه، وأحيانًا يحلّقون بعض اللّحية، ويتركون بعضها، وهكذا الحال في الشّوارب.

وأتذكر في بداية الأمر عندما ذهبوا بي إلى غرفة الحلاقة، رأيت هناك عالماً كبيراً من منطقة (خوست

***الاستهزاء بالأذان والعقوبة عليه:**

حينما يؤذن المؤذن، يقوم الكفرة بتشغيل شريط الأغاني الفاحشة، في مكبّر الصوت، ويسبّون المؤذن، ويقولون بالإنكليزي ((shtup وعندما رأوْا أنّ المجاهدين لا يخافون من رفع الأذان، ولا يبالون بأصوات الأغاني، قاموا بوضع قانون: أن يكون الأذان بصوتٍ خافضٍ، والّذي يَرفع الأذان، بصوت مرتفعٍ، يذهبون به ويبقونه في الخارج ساعتين في موسم البرد أو الحر، وينزعون ملابسه تماماً.

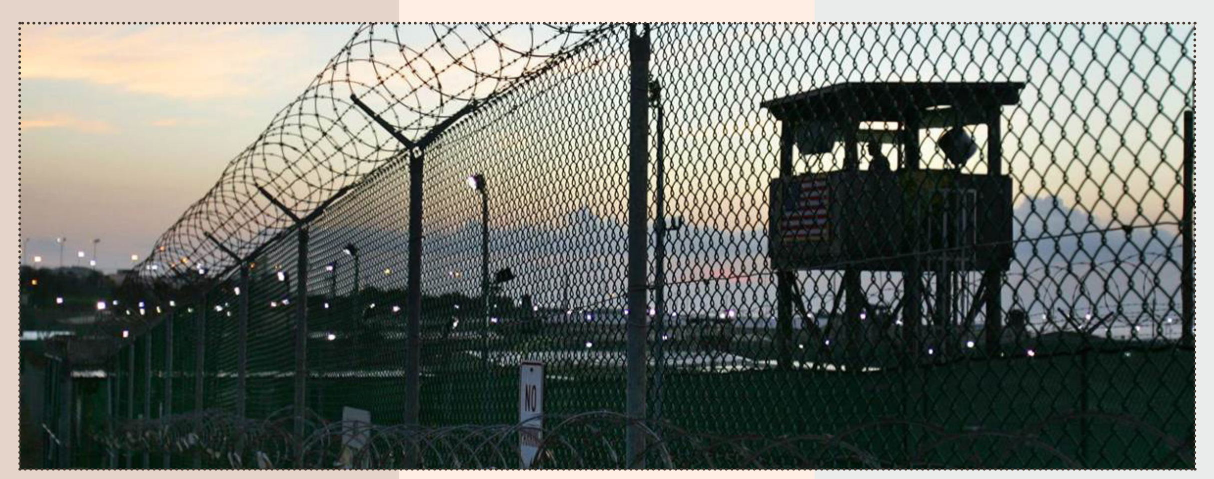
***الاستهزاء بالصّلاة والعقوبه عليه:**

كلّما أرادوا التحقيق أو التفتيش، أتوا عند الباب وصاحوا بالأخ الّذي يريدونه، وإن كان يصلي أمروه بترك الصّلاة. والأسارى المسلمون

والشّتم، وكانوا يسحبون المسلمين، ويجرّونهم في التّراب.

***أيّام العيد:**

عندما تقترب أيّام العيد، كان يأتي المترجم، وأصحاب (الصليب الأحمر) يقولون: ستجدون الخلاص من السجن في أيّام العيد، وكنّا نفرح، وننتظر. وأعلن المترجم أن ليلة العيد لن يكون فيها تفتيش، وأننا سنطعمكم الطعام الحلال في يوم العيد، وكان يوم العيد في يوم الجمعة، عزمنا على أن نصلي صلاة العيد، وكان صديقنا من اليمن، صلّى بنا، وخطب بعد الصلاة، وبكينا أمام الله عزّ وجل، لإعلاء كلمة الإسلام والمسلمين، ولنصر المسلمين في كلّ مكان، ثمّ جاء هٰؤلاء بقدورٍ مملوءةٍ باللّحوم، وكانت اللحوم



بكتيكا) قام الجنديّ بحلق لحيته، وشواربه، وكان عمره أكثر من (60) عاماً، وكانت لحيته بيضاء، ورأيت امرأة أمريكيّة وضعت قدمها على شعر لحيته، وأشارت إليّ: ستكون عاقبة لحيتك هكذا!. إنّ هؤلاء الكفرة يعرفون ويفهمون أنّ اللحية سنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم وبسبب ذلك يريدون إهانتها. كنت أنا وفضيلة الأخ عبد السلام ضعيف قد شكونا إلى أصحاب (الصليب الأحمر) أنّ هٰؤلاء يستهزؤون بلحيتنا وشواربنا وأجسادنا، فضحكوا هؤلاء الحمر علينا، وأجابوا أنّ هذا لكم ولنظافتكم!.

كانوا لا يتركون الصّلاة بأمرهم، ولا يبالون بأصواتهم. فكانوا يدخلون إلى المخيّم، يعاقبونه، ويضربونه، ويجرّونه إلى غرفة التفتيش.

ذات مرّة كنّا نصلي صلاة الصبح في جماعة، وكان الإمام فضيلة الأخ عبد السلام ضعيف، فجاء الجنود، في نفس الوقت، وكانوا يصيحون، ويأمرون المجاهدين بترك الصّلوة، لكن فضيلة الأخ عبد السّلام ضعيف، لم يترك الصّلاة ولم يتركها أحد من المجاهدين. فحينما رأوا أنّ المسلمين والمجاهدين لا يلتفتون إليهم، ولا يبالون بهم، دخلوا، ووضعوا أقدامهم، على رؤوسنا، في حالة السجود، ثمّ بدؤوا بالضّرب

مطبوخة على أسلوب الوطن، ففرح جميع المسلمين، وجلسنا على مائدة واحدة، جاء الجنود والتقطوا صوراً لنا ليرى النّاس في العالم أنهم يكرمون الأسرى، لكن الحقيقة لم تكن كذلك، فلم نأكل الطعام من البداية إلى النهاية على هذه الحال، بل تكدر الجو بعد ذالك.

وكان رجل معنا عمره أكثر من (٧٠) عاماً، ومعه حفيده الصغير، الذي لم ينبت الشعر على وجهه بعد، فتذكر هذا الولد في يوم العيد البيتَ: الأب والأمّ والإخوة والأخوات، فبكى كثيراً وكان محزوناً، وحزنه جعلَ جميعَ الأسرى محزونين في يوم العيد.



ربيع الأول ومطلع النور

إعداد: بلخي

أظلنا شهر ربيع الأول، ثالث شهر من شهور السنة الهجرية القمرية، وأطلت علينا بمقدمه ذكريات وأطياف يحبها كل مسلم، ويسعد بتذكرها كل مؤمن، ومن أعظم الأحداث التي حواها هذا الشهرالعظيم مولد نبي الرحمة وإمام الهدى صلى الله عليه وآله وسلم. ذاك المولد الذي كان إيذانًا بانتهاء عهد الضلال وابتداء عهد الهدى، وكان كالبشرى الفارقة بين عهد الظلام والشرك والوثنية، ومبدأ لعهد النور والتوحيد والعبودية.

لقد منّ الله سبحانه وتعالى على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم. قال أحد العلماء: "إن محمداً صلى الله عليه وسلم ظهر في وقت كان الناس محتاجون فيه إلى من يهديهم إلى الطريق المستقيم، ويدعوهم إلى الدين القويم، لأن العرب كانوا على عبادة الأوثان ووأد البنات، والفرس على اعتقاد الإلهين "يزدان" و"اهريمن"، والترك على تخريب البلاد وتعذيب العباد، والهند على عبادة البقر، والسجود للشجر والحجر، واليهود على الجحود ودين التشبيه وترويج الأكاذيب والمفتريات، والنصارى على القول بالتثليث وعبادة الصليب وصور القدّيسين والقديسات، وهكذا سائر الفرق في أودية الضلال، والانحراف عن الحق والاشتغال بالمحال، ولايليق بحكمة الله الملك المبين أن لا يرسل في هذا الوقت أحداً يكون رحمة للعالمين، وما ظهر أحد يصلح لهذا الشأن العظيم، ويؤسس هذا البنيان القويم غير محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، فأزال بأمر الله الرسوم الزائغة، والمقالات الفاسدة، وأشرقت شموس التوحيد، وأقمار التنزيه، وزالت ظلمة الشرك والوثنية، والتثليث، والتشبيه، عليه من الصلاة أفضلها ومن التحيات أكملها".

نعم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجل هذا الأمر العظيم بشعب بني هاشم في مكة صبيحة يوم الإثنين الموافق الثاني عشر -على الأشهر- من شهر ربيع الأول عام الفيل الموافق لسنة 571 م.

سَـرَت بشـائرٌ بالهـادي ومـولده
في الشرقِ والغربِ مسرى النورِ في الظُّلَمِ

لقد بعثه الله تعالى على حين فترة من الرسل على رأس الأربعين من عمره فجاءه الوحي وهو يتعبد في غار حراء فأول ما نزل عليه قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}.

ويقول المؤرخون: إنه كان قبل البعث النبوي، قد وصل العصر إلى حافة الهاوية والفساد، واجتمعت فيه أسباب الظلم والعدوان والجور والطغيان، وانتهى إلى التدهور الديني والانحلال الخلقي والانحطاط النفسي والفساد الاجتماعي، والتفكك الاقتصادي والانتشار السياسي؛ كانت الأديان محرفة، والحركات هدامة، والأخلاق متفككة، والدماء سائلة، والحروب دامية، والسلطات جائرة، فلابد كانت الجماهير حائرة. كان زمن من أحط أدوار التاريخ بلاخلاف، فكانت الإنسانية متدلية منحدرة منذ قرون، وما على وجه الأرض قوة تمسك بيدها وتمنعها من التردي، وقد زادتها الأيام سرعة في هبوطها، وشدة في إسفافها، وكان الإنسان في هذا القرن قد نسي خالقه فنسي نفسه ومصيره، وفقد رشده وقوة التمييز بين الخير والشر والحسن والقبيح.

وقد أصبحت المسيحية نسيجاً من تقاليد لا تغذي الروح، ولا تمد العقل، ولا تشعل العاطفة، ولا تنير السبل. واليهودية أصبحت مجموعة من طقوس لا روح فيها ولا حياة. والمجوس قد عُرفوا من قديم الزمان بعبادة العناصر الطبيعية أعظمها "النار"، وقد عكفوا على عبادتها. وكانت الأمم الأوروبية خاضعة لظلام الجهل المطبق، والأمية الفاشية، والحروب الدامية، وكانت بمعزل عن جادة قافلة الحضارة الإنسانية، بعيدة عنها كل البعد، لا تعرف عن العالم ولا يعرف العالم المتمدن عنها إلا قليلاً. لقد كانت همجية ذلك العهد أشد هولاً وأفظع من همجية العهد القديم.

فـي هـذه الحقبـة مـن الزمـن ولـد رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم، ودعـا النـاس بعـد بعثتـه إلـى ديـن التوحيـد، فصعـد نجمـه، وعـلا أمـره، وسـما طرفـه، واشـتد عضـده. ولمـا علمت قريـش بإسـلام فريـق مـن أهـل يثـرب، اشـتد أذاهـا للمؤمنيـن بمكـة، فأمـر النبـي صلـى الله عليـه وسـلم المؤمنيـن بالهجـرة إلـى المدينـة فهاجـروا مسـتخفين.

نعم، بعد بيعـة العقبـة الثانيـة، أيقنت قريش أن المسلمين بالمدينـة فـي عـزة ومنعـة فعقـدت مؤامـرة كبـرى فـي دار النـدوة للتفكيـر فـي القضـاء علـى الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم، فاستقرّ رأيهـم علـى أن يتخيروا من كل قبيلـة منهـم فتـىً جلـداً فيقتلـوا الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم جميعـاً فيتفـرق دمـه فـي القبائـل، ولا يقـدر بنـو عبـد منـاف علـى حربهـم جميعـاً فيرضـوا بالديـة، وهكـذا اجتمـع هـؤلاء علـى بـاب رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم ليلـة الهجـرة، ينتظـرون خروجـه، فـأذن الله لرسـوله بالهجـرة، فهاجـر فـي شـهر ربيـع الأول بعـد ثـلاث عشـرة سـنة مـن مبعثـه وكـان بصحبتـه أبـو بكـر رضـي الله عنـه، فاختفيـا فـي غـار ثـور ثلاثـة أيـام، والمشـركون يطلبونهـم مـن كل وجهـة وصـوب، حتـى كانـوا يقفـون علـى الغـار الـذي فيـه رسـول الله ـ صلـى الله عليـه وسـلم ـ وأبـو بكـر فيقـول أبـو بكـر: يـا رسـول الله والله لـو نظـر أحدهـم إلـى قدمـه لأبصرنـا، فيقـول رسـول الله ـ صلـى الله عليـه وسـلم: (لا تحـزن إن الله معنـا، مـا ظنـك باثنيـن الله ثالثهمـا؟) .

فلمـا سـمع الأنصـار بالهجـرة، جعلـوا يخرجـون كل يـوم إلـى حـرة المدينـة، يسـتقبلون رسـول الله ـ صلـى الله عليـه وسـلم ـ حتـى يردهـم حـر الظهيـرة، فـكان اليـوم الـذي قـدم فيـه رسـول الله ـ صلـى الله عليـه وسـلم ـ إليهـم هـو أنـور يـوم وأشـرفه، فاجتمعوا إلـى رسـول الله ـ صلـى الله عليـه وسـلم ـ محيطيـن بـه، متقلديـن سـيوفهم، وفيهـم النسـاء والصبيـان، وهنـا حـدّث ولاحـرج عـن سـرور أهـل المدينـة، فـكان يـوم تحولـه إليهـم يومـاً سـعيداً لـم يُـروا فرحيـن بشـيء كفرحهـم برسـول الله، وخـرج النسـاء والصبيـان ينشـدون:

طلع البدر علينا من ثنـيات الــوداع
وجب الشـكر علـيــنا ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

ودخـل النبـي صلـى الله عليـه وسـلم قبـاء يـوم الاثنيـن، 12 ربيـع الأول، سـنة 14 مـن البعثـة فـي وقـت الظهيـرة.

وكل واحـد يأخـذ بزمـام ناقـة رسـول الله ـ صلـى الله عليـه وسـلم ـ يريـد أن يكـون نزولـه عنـده، وهـو يقـول: دعوهـا فإنهـا مأمـورة، حتـى إذا أتـت محـل مسـجده اليـوم بركـت، وأصبحـت المدينـة المنـورة بعـد هجـرة الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم إليهـا معقـل الإسـلام ومشـعل الهدايـة ومنطلـق الدعـوة إلـى الله.

يا سيد الرسل طب نفسًا بطائفة
باعوا إلى الله أرواحًا وأبدانا
قادوا السفينة فما ضلوا ولا وقفوا
وكيف لا وقد اختاروك ربَّانا ؟!
أعطوا ضريبتهم للدين من دمهم
والناس تزعم نصر الدين مجانا
أعطوا ضريبتهم صبرًا على محن
صاغت بلالاً وعمارًا وسلمانا

أصبحـت المدينـة بعـد هجـرة الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم إليهـا فـي السـادس عشـر مـن ربيـع الأول معقـل الإسـلام ومشـعل الهدايـة ومنطلـق الدعـوة إلـى الله. وعندمـا وصـل الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم إلـى المدينـة كان يسـكنها المهاجـرون والأنصـار واليهـود، فـكان علـى الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم أن يبـدأ فـي وضـع الأسـس التـي تجعـل مـن هـذه الجماعـات مجتمعًـا قويًـا متحـدًا علـى أسـس إسـلامية ومبـادئ دينيـة؛ فقـام الرسـول بالخطـوات الآتيـة تحقيقًـا لهـذه الغايـة:

- بنـاء المسـجد ـ أي صلـة الأمـة بالله.
- المؤاخـاة ـ أي صلـة الأمـة المسـلمة بعضهـا بالبعـض الأخـر.
- والمعاهـدة بيـن المسـلمين واليهـود ـ أي صلـة الأمـة بالأجانـب عنهـا ممـن لا يدينـون بدينهـا.

كان أول مـا حـرص عليـه رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم بعـد هجرتـه إلـى المدينـة، هـو بنـاء المسـجد لتظهـر فيـه شـعائر الإسـلام التـي طالمـا حوربـت، ولتقـام فيـه الصلـوات التـي تربـط المـرء بـرب العالميـن، ولـم يكـن هـدف الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم إيجـاد مـكان للعبـادة فقـط؛ فالديـن الإسـلامي يجعـل الأرض كلهـا مسـجدًا للمسـلمين، ولكـن مهمـة المسـجد كانـت أعمـق مـن هـذا، لقـد أراد الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم أن يبنـي بيتـاً لله وبيتـاً لجميـع المسـلمين، يجتمعـون فيـه للعبـادة والمشـاورة فيمـا يهـم أمـر الإسـلام والدولـة الإسـلامية، ويتخـذون فيـه قراراتهـم، ويناقشـون فيـه مشـاكلهم، ويسـتقبلون فيـه وفـود القبائـل وسـفراء الملـوك والأمـراء مـن هنـا وهنـاك، وبأسـلوب العصـر الحديـث اتخـذ مقـراً للحكومـة بالمدينـة المنـورة.

وبعدمـا أتـم الله بـه النعمـة علـى المؤمنيـن، وبعـد أن بلـغ البـلاغ المبيـن، وأدى الأمانـة، وتـرك الأمـة علـى المحجـة البيضـاء، وأكمـل الله برسـوله صلـى الله عليـه وسـلم الديـن، اختـاره الله لجـواره واللحـاق بالرفيـق الأعلـى مـن النبييـن والصديقيـن والشـهداء والصالحيـن، فكانـت وفاتـه صلـى الله عليـه وسـلم، وكانـت أكبـر وأجـلَ مصيبـة، وكان ذلـك يـوم الإثنيـن، الثانـي عشـر مـن شـهر ربيـع الأول، مـن السـنة الحاديـة عشـرة مـن الهجـرة النبويـة، فـكان عمـره عليـه الصـلاة والسـلام 63 سـنة .

توفـي رسـول الله وتـرك للمسـلمين مـا إن تمسـكوا بـه لـم يضرهـم شـيء: كتـاب الله الـذي لا يأتيـه الباطـل مـن بيـن يديـه ولامـن خلفـه تنزيـل مـن حكيـم حميـد، وسـنته صلـى الله عليـه وألـه وسـلم.

إحصائية العمليات الجهادية لشهر صفر لعام ١٤٣٧هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو: قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين: شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1 -	قندهار	45	3	86	0	197	37	48	14	3	1
2 -	هلمند	67	1	4	0	157	80	39	6	6	0
3 -	زابل	11	0	0	0	21	11	7	0	0	0
4 -	روزجان	26	0	0	0	47	29	9	1	0	0
5 -	فراه	11	0	0	0	21	26	3	2	0	0
6 -	غور	1	0	0	0	0	4	0	0	0	0
7 -	هرات	12	0	0	0	12	2	5	1	3	0
8 -	نيمروز	21	0	0	0	38	6	6	2	1	0
9 -	بادغيس	16	0	0	0	24	9	3	2	9	0
10 -	فارياب	13	0	0	0	17	11	4	0	0	0
11 -	كونر	70	0	0	0	71	31	13	0	0	0
12 -	ننجرهار	24	0	0	0	42	47	4	6	2	0
13 -	لغمان	12	0	0	0	20	17	5	0	0	0
14 -	غزني	29	0	0	0	40	16	3	0	0	0
15 -	كابول	19	1	0	0	39	19	12	1	0	1
16 -	ميدان ورك	42	0	0	0	38	22	11	1	0	0
17 -	خوست	27	0	4	3	39	25	7	0	0	0
18 -	نورستان	14	0	0	0	15	26	1	0	0	0
19 -	لوجر	20	0	0	0	18	13	5	0	0	0
20 -	كابيسا	13	0	0	0	12	13	2	0	0	0
21 -	بكتيكا	11	0	0	0	62	44	18	1	5	0
22 -	بكتيا	29	0	0	0	48	20	16	0	1	0
23 -	قندوز	19	0	0	0	35	21	7	2	4	0
24 -	بغلان	6	0	0	0	9	5	3	0	0	0
25 -	بروان	10	0	4	0	7	0	4	0	0	0
26 -	تخار	6	0	0	0	19	4	0	3	2	0
27 -	سمنجان	6	0	0	0	35	40	4	3	7	0
28 -	بدخشان	7	0	0	0	31	14	0	6	2	0
29 -	باميان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
30 -	بلخ	22	0	0	0	12	15	3	1	0	0
31 -	جوزجان	5	0	0	0	4	5	1	0	0	0
32 -	داي كندي	1	0	0	0	2	1	0	0	0	0
33 -	سربل	7	0	0	0	11	19	2	1	1	0
34 -	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		622	5	98	3	1143	632	245	53	46	2

الطائرات المسقطة: 1. مروحية في فارياب. 2. طائرة استطلاع في بروان.

لا تُهيئ كفني

لا تُهيِّئ كفني.. ما متُّ بعدُ! ... لم يزلْ في أضلعي برقٌ ورعدُ
أنا إسلامي.. أنا عزَّته ... أنا خيلُ الله نحو النصر تعدو
أنا تاريخي.. ألا تعرفهُ؟ ... خالدٌ ينبضُ في روحي وسعدُ
أنا صحرائي التي ما هُزِمتْ ... كلّما استشهدَ بندٌ ثار بندُ
قسماً ما قفز الخوف إلى ... قبضة الفارس.. ما اهتزَّ الفرندُ
ما دعانا الفتحُ إلا شمختْ ... هذه الصحراءُ، فالكثبان أُسْدُ
لا تهيِّئ كفني.. ما زال لي ... في صمودِ القِمم الشمّاءِ وعدُ
لا تغرّنّك منّي هدأتي ... لا يموتُ الثأرُ لكن يستعدُّ
لا يغرَّنّك نصلٌ موغلٌ ... في عروقي.. فأنا منه أحدُّ
لا يغرَّنّك عبدٌ مرجفٌ ... بانتهائي.. لا يُخيفُ الحُرَّ عبدُ
لا تهيّئْ كفني.. يا سيّدي ... لي مع الثأر مواثيقٌ وعَهدُ
أومأتْ لي عزّةٌ مجروحةٌ ... ودعتني من خيام الأسر هِندُ
وبدا لي مسجدٌ مكتئبٌ ... دنَّستهُ بوحولِ البَغي رُبْدُ
قلْ لمن طار به الوهمُ اتئدْ ! ... ليس للظامئ في الأوهام وردُ
أيَّ سلم ترتجي من رجل ... يدهُ بالخنجر الدامي تُمدُّ
أيَّ سلمٍ ترتجي من رجل ... ضجَّ في أعماقه الحقدُ الألدُّ
سترى إذْ تنجلي عنك الرؤى ... إنّهَ للحربِ لا السّلمِ يُعِدُّ
إنَّ ما ضُيّعَ في ساحِ الوغى ... في سوى ساحتها لا يُستردُّ

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

Tenth year - Issue 117 - RabiulAwal 1437 December 2015



”لقد نضجت الحركة الإسلامية الأفغانية
على محك الشدة حتى أصبحت مدرسة فذّة
قائمة بذاتها ومنهلاً عذباً لا بد أن يرده كل
الذين يحاولون إنشاء المجتمع المسلم من جديد“